

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الوجيز في توسعة وخدمات الحرمين الشريفين

الطبعة الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

ⓒ الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
الوجيز في توسعة وخدمات الحرمين الشريفين. /الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. - مكة المكرمة، ١٤٢٥هـ

٨٠ ص ؛ ٢٥ سم

ردمك: ٠-٤-٩٢١٨-٩٩٦٠

١- الحرمان الشريفان - توسعة أ. العنوان

ديوي ٧٢٦,١١ ١٤٢٥/٧٦٢٣

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٦٢٣
ردمك: ٠-٤-٩٢١٨-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾

سورة التوبة : الآية ١٨

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:-

تحتل المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة مكانة كبيرة وعظيمة في قلوب المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتأتي هذه المكانة من وجود الحرمين الشريفين بهما، فمكة المكرمة بها المسجد الحرام والكعبة المشرفة قبلة المسلمين في كل أنحاء العالم، والمدينة المنورة بها مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي بدأ منه تأسيس الدولة الإسلامية.

ومن هنا حظيت هاتان المدينتان المقدستان باهتمام ورعاية من الولاة على مرّ التاريخ، غير أن ما حظيت به في العهد السعودي الزاهر من عناية ورعاية قد فاق كل العصور وذلك بدءًا من عهد الملك عبدالعزيز، ثم أبنائه سعود وفيصل وخالد رحمهم الله جميعاً.

وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله شهد الحرمان الشريفان توسعات غير مسبوقة، ما ترتب عليه مضاعفة الطاقة الاستيعابية، ليتسع كل من المسجدين لأكثر من مليون مصلٍّ في وقت واحد، وقد رافق تلك التوسعات المتتالية للحرمين تطورٌ في أداء الخدمات المقدّمة داخل الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن، من التوجيه والإرشاد، وتوفير الفرش والسّقيا والنظافة على مدار الساعة، والحرص على القيام بجميع الخدمات على أكمل وجه، عطاءٌ بسخاءٍ يترجم العناية والرعاية غير المسبوقتين للحرمين الشريفين.

ويأتي هذا الإصدار الوجيز الذي أعدته إدارة العلاقات العامة بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في سلسلة اهتمامات الرئاسة بتوثيق كلّ ما يتعلق بالحرمين الشريفين من معلومات ليكون مصدرًا للمعلومات عن الحرمين يمكن أن يعتمد عليه كل من له اهتمام بهما.

ويتزامن هذا الإصدار مع اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية للعام ١٤٢٦هـ تأكيداً على هوية هذه المدينة التي انطلق منها نداء (اقرأ)، ليعمّ الكون ضياءً سرمديًا وتلاوةً خالدة.

الشكر للإخوة الزملاء في إدارة العلاقات العامة جهودهم في إخراج هذا الإصدار.

كما أسأل الله عزوجل أن يحفظ لهذه البلاد قادتها ويعز دينه ويعلي كلمته ويديم نعمة الأمن والرخاء على المملكة العربية السعودية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الرئيس العام
لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

صالح بن عبدالرحمن الحصين



المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾[1] والقائل ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[2] والصلاة والسلام على نبينا محمد القائل: (وصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام)[3] وبعد:

لقد تطّور الإشراف الديني والإداري والخدمي والفني في الحرمين الشريفين خلال العهد السعودي بدءًا من عهد جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- حتى الوقت الحاضر حيث أسس جهازاً مستقلاً للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للإشراف على الحرمين الشريفين وشؤونهما. ويرتبط هذا الجهاز مباشرة بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -حفظه الله-. ولهذا الجهاز رئيس بمرتبة وزير.

ويدل هذا على مقدار الاهتمام بمتابعة شؤون الحرمين الشريفين من قبل خادم الحرمين مباشرة، وذلك تسهيلاً وتيسيراً لأداء العمل وتذليلاً لما قد يطرأ من عقبات مع الحرص الدائم والمستمر على الرفع من مستوى الخدمات المقدمة داخل الحرمين الشريفين.

ويقع مقر الرئاسة بمكة المكرمة، وفي المدينة المنورة تتبع الرئاسة وكالةٌ مرتبطة بها للإشراف على المسجد النبوي.

ويوضح هذا الإصدار بشكل موجز التوسعة والخدمات في الحرمين الشريفين من خلال فصلين:

الفصل الأول: المسجد الحرام، وبه عدة مباحث:

المبحث الأول: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: المهام والاختصاصات.

المطلب الثاني: المسئولون الذين تعاقبوا على جهاز الرئاسة.

المبحث الثاني: التوسعة والخدمات في المسجد الحرام:

المطلب الأول: توسعة المسجد الحرام:

أولاً: الزيادات قبل العهد السعودي.

---

(١) سورة آل عمران الآية (٩٦).

(٢) سورة البقرة الآية رقم (١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه، ر. صحيح الجامع الصغير للألباني برقم ٩٣٨٣

ثانياً: التوسعة السعودية الأولى.
ثالثاً: توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
رابعاً: ترميم الكعبة المشرفة في عهد خادم الحرمين الشريفين.
المطلب الثاني: الخدمات في المسجد الحرام:
أولاً: الخدمات التوجيهية والإرشادية.
ثانياً: الخدمات الفنية والتشغيلية.
ثالثاً: الخدمات الطبية بالمسجد الحرام.
رابعاً: متابعة الأعمال بالمسجد الحرام.

المبحث الثالث: المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام.

المبحث الرابع: أنشطة أخرى.

الفصل الثاني: المسجد النبوي، وبه عدة مباحث:

المبحث الأول: وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي.
المطلب الأول: مهام الوكالة واختصاصاتها.
المطلب الثاني: المسئولون الذين تعاقبوا على الوكالة.

المبحث الثاني: التوسعة والخدمات في المسجد النبوي:
المطلب الأول: توسعة المسجد النبوي:
أولاً: الزيادات قبل العهد السعودي.
ثانياً: التوسعة السعودية الأولى.
ثالثاً: توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.
المطلب الثاني: الخدمات في المسجد النبوي:
أولاً: الخدمات التوجيهية والإرشادية.
ثانياً: الخدمات الفنية والتشغيلية.
ثالثاً: متابعة الأعمال بالمسجد النبوي

المبحث الثالث: المشاريع التطويرية بالمسجد النبوي.

المبحث الرابع: أنشطة أخرى.

الملاحق:

- موجز بالأرقام عن التوسعة والخدمات في المسجد الحرام.
- موجز بالأرقام عن التوسعة والخدمات في المسجد النبوي.
- الهيكل التنظيمي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

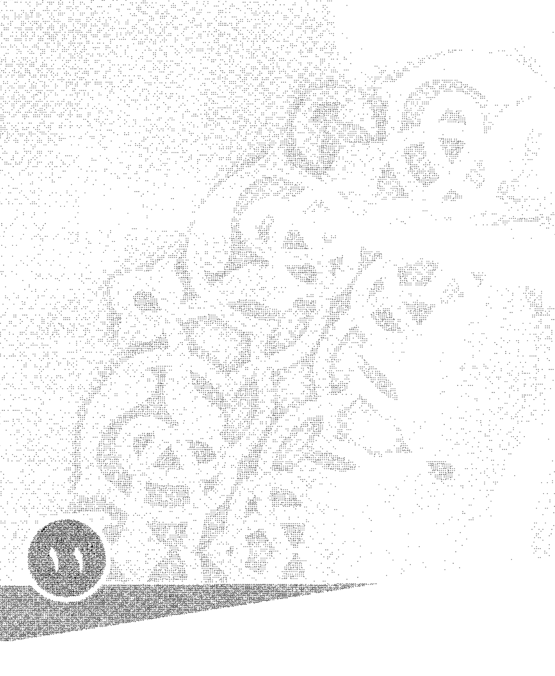
وفي الختام ندعو الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قادتها ويديم عزها، لقاء ما بذلته وتبذله في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين، والعمل على راحة ضيوف الرحمن انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[٤].

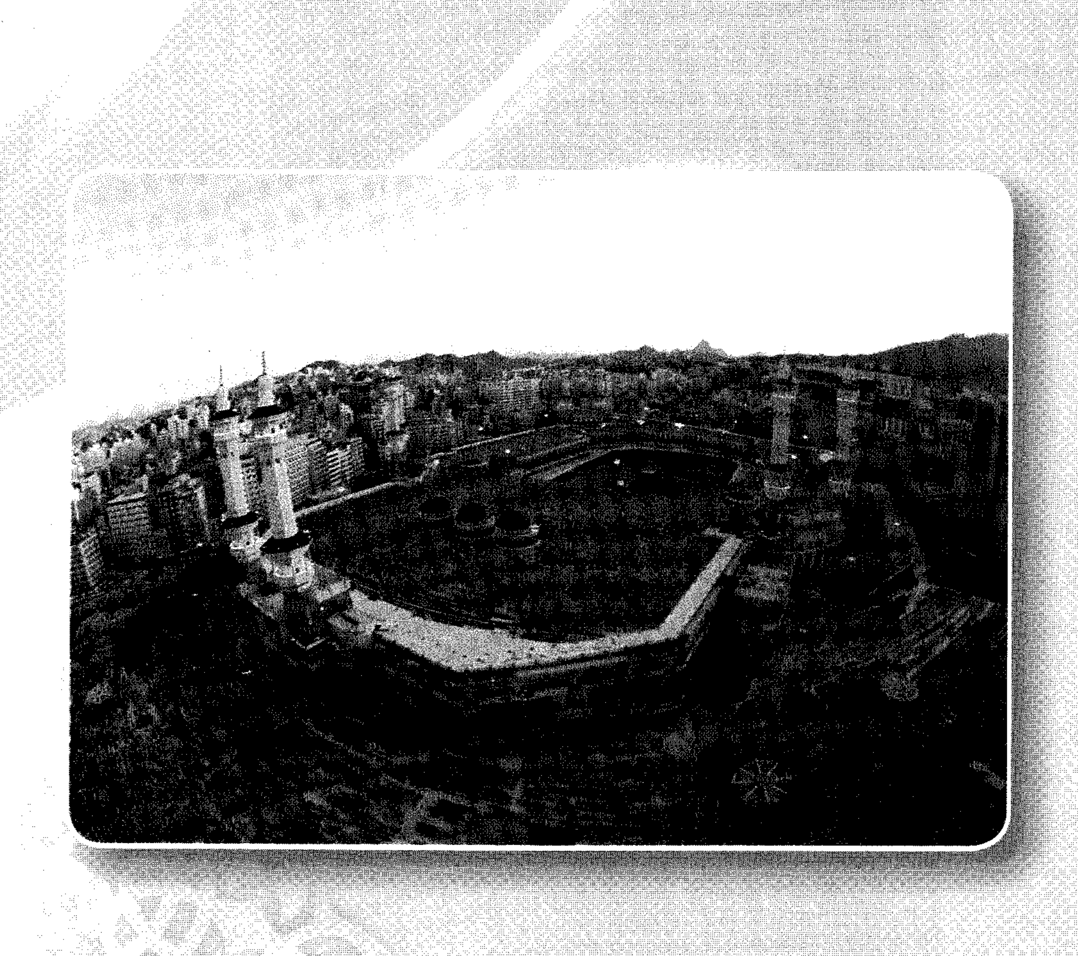
إدارة العلاقات العامة

(٤) سورة التوبة الآية (١٨).



الفصل الأول
المسجد الحرام





المبحث الأول

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

لما دخل الملك عبدالعزيز -رحمه الله - مكة المكرمة عام ١٣٤٣هـ أسندت إدارة الحرم المكي الشريف إلى إدارة خاصة يرأسها نائب الحرم، أطلق عليها **مجلس إدارة الحرم المكي الشريف** وكان النائب في ذلك الوقت هو السيد هاشم بن سليمان بن أحمد، ووظيفة هذه الإدارة القيام بإدارة شؤون المسجد الحرام ومراقبة عموم الخدمة به.

وفي ١٣٤٦/٢/١٨هـ أصدر الملك عبدالعزيز -رحمه الله- أمراً بتعيين مجلس إدارة جديدٍ وفي شهر ربيع الأول من العام نفسه صدر أمره -رحمه الله- بالموافقة على التقرير الصادر من المجلس بشأن حالة الحرم المكي الشريف[١].

وفي عام ١٣٨٤هـ أنشئت **الرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام** لتقوم بمهام الإشراف على التوعية والإرشاد، والتدريس والتوجيه، والإمامة والخطابة بالمسجد الحرام، وكان يرأسها سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد -رحمه الله-. وفي عام ١٣٩٧هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم أ/٢٦٥ في ١٣٩٧/١١/٦هـ بإنشاء **الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين** برئاسة الشيخ ناصر بن حمد الراشد -رحمه الله-. وفي عام ١٣٩٨هـ صدر قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم ٧٩ في ١٣٩٨/١/٣٠هـ بالموافقة على مهام واختصاصات الرئاسة.

وفي عام ١٤٠٧هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ٧/ب/٨٥٥ في ١٤٠٧/٦/٧هـ بتغيير مسمى الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين إلى **الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي**، وفي عام ١٤١٤هـ صدر الأمر السامي الكريم رقم ٧/ب/١٠٩٨١ في ١٤١٤/٧/١٥هـ بضم مصنع كسوة الكعبة المشرفة إلى الرئاسة[٢].

المطلب الأول: المهام والاختصاصات[٣]:

١- الإشراف الديني والإداري والفني والخدمي، في كل من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

---

(١) الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ص ٢٥ - ١٥١
(٢) قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم ٧٩ في ١٣٩٨/١/٣٠هـ - المشاريع التطويرية خلال عشرين عام ص١.
(٣) التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٢-١٤٢٣ ص٥.

٢- القيام بمسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحرمين الشريفين.

٣- الإشراف على مكتبات الحرمين الشريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

٤- القيام بمسئولية النظافة والفرش والصيانة بالحرمين الشريفين.

٥- إنفاق غلال أوقاف الحرمين الشريفين على شؤونهما.

٦- إصدار تصاريح الطواف بالعربات للعاجزين وتصاريح التصوير بالحرمين الشريفين.

٧- تخطيط وإدارة وتنفيذ المشاريع الإنشائية للحرمين الشريفين.

٨- اشتراك الرئاسة في لجنة الحج العليا ولجنة الحج المركزية.

المطلب الثاني: المسئولون الذين تعاقبوا على جهاز الرئاسة[1]:

١- **سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد -رحمه الله-.**
وكان عمله خلال الفترة (من ١٣٨٤ إلى ١٣٩٧هـ).

٢- **معالي الشيخ ناصر بن حمد الراشد -رحمه الله-.**
وكان عمله خلال الفترة (من ١٣٩٧ إلى ١٤٠٠هـ).

٣- **معالي الشيخ سليمان بن عبيد -رحمه الله-.**
وكان عمله خلال الفترة (من ١٤٠٠ إلى ١٤١١هـ).

٤- **سماحة الشيخ محمد بن عبدالله السبيل -حفظه الله-.**
وكان عمله خلال الفترة (من ١٤١١ إلى ١٤٢١هـ).

٥- **معالي الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد -حفظه الله-.**
وكان عمله خلال الفترة (من ١٤٢١ إلى ١٤٢٢هـ).

٦- **معالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين -حفظه الله-.**
(من ١٤٢٢هـ وما يزال على رأس العمل)

---

(١) المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام خلال ٢٠ عام ص١.

المبحث الثاني

التوسعة والخدمات في المسجد الحرام

المطلب الأول: توسعة المسجد الحرام:

أولاً: قبل العهد السعودي[1]:

كان المسلمون بعد فتح مكة يقيمون صلاتهم حول الكعبة، وأول من أحاط البيت الحرام بجدران قصيرة دون القامة هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وبعد تزايد أعداد المسلمين اشترى الدور المجاورة حول المسجد وهدمها وضم مساحتها إلى المسجد الحرام، وقدرت الزيادة التي أضافها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بألف وأربعمائة وسبعة وثمانين متراً مربعاً (١٤٨٧ م٢) وقد بلغت مساحة الحرم بعد تلك التوسعة ثلاثة آلاف وستمائة وثلاثة عشر متراً مربعاً (٣٦١٣ م٢).

- **في عهد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-:** كانت التوسعة في سنة ٢٦هـ هي الزيادة الثانية في تاريخ توسعة المسجد الحرام، وقدرت الزيادة التي أضافها (٨٦٩ م٢) بثمانمائة وتسعة وستين متراً مربعاً، وهو أول من اتخذ أروقة للمسجد الحرام، لتصبح سعة الحرم الإجمالية بعد هذه التوسعة (٤٤٨٢ م٢) أربعة آلاف وأربعمائة واثنين وثمانين متراً مربعاً.

- **زيادة عبدالله بن الزبير:** كانت تلك الزيادة سنة ٦٥هـ وقدرها (٢٩٨٢,٩٦م٢) ألفان وتسعمائة واثنان وثمانون متراً وستة وتسعون سنتمتراً مربعاً، وقد عمّره عمارة متينة ومحكمة، وسَقَفه بالخشب الساج المزخرف، وكسا أرضية الحرم بالرخام الأحمر والأخضر والأبيض، وقُدِّرت مساحة المسجد الحرام بعد هذه الزيادة (٧٤٦٤,٩٦م٢) بسبعة آلاف وأربعمائة وأربعة وستين متراً مربعاً وستة وتسعين سنتمتراً.

- **زيادة الوليد بن عبدالملك:** وكانت هذه الزيادة في سنة ٩١هـ والزيادة التي أضافها (٢٨٠٥,٠٤م٢) ألفان وثمانمائة وخمسة أمتار مربعة وأربعة سنتيمترات، لتصبح سعته الإجمالية (١٠٢٧٠ م٢) عشرة آلاف ومائتين وسبعين متراً مربعاً، ولقد أتى بالأساطين والرخام من مصر والشام، وسقفه بالخشب الساج المزخرف، وجعل على رؤوس الأساطين صفائح الذهب.

- **زيادة أبي جعفر المنصور:** وكانت تلك الزيادة في سنة ١٣٧هـ والزيادة التي أضافها تُقَّدر (٥٢٢١ م٢) بخمسة آلاف ومائتين وواحد وعشرين متراً مربعاً لتصبح المساحة الإجمالية (١٥٤٩١ م٢)

---

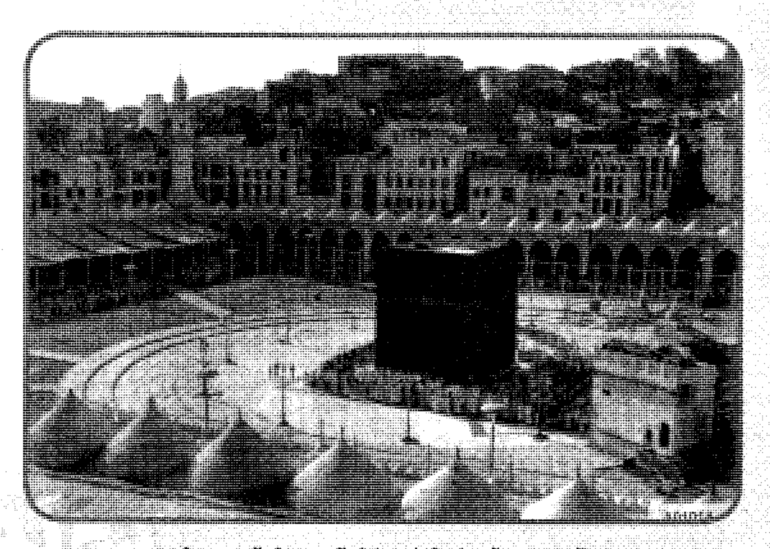
(١) قصة التوسعة الكبرى لحامد عباس ص١٩١ـ وما بعدها

خمسة عشر ألفاً وأربعمائة وواحداً وتسعين متراً مربعاً.

- **زيادة المهدي العباسي:** وقد تمت التوسعة في عهده على مرحلتين الأولى في سنة ١٦٠هـ والثانية في سنة ١٦٤هـ وبلغت تلك الزيادة (١٢٥١٢ م٢) اثني عشر ألفاً وخمسمائة واثني عشر متراً مربعاً؛ لتصبح المساحة الإجمالية (٢٨٠٠٣ م٢) ثمانية وعشرين ألفاً وثلاثة أمتار، وهي أكبر التوسعات حتى تاريخ ذلك الوقت.

- **زيادة الخليفة المعتضد بالله:** وكانت هذه التوسعة في سنة ٢٨١هـ وتم في عهده توسعتان. وهما زيادتان خارجتان عن تربيع المسجد الحرام: إحداهما في الجهة الشمالية، وهي دار الندوة، حيث هُدمت وجُعِلت مسجداً، وأدخل فيها ستة أبواب من أبواب المسجد الحرام، وأصبحت رواقاً من أروقة المسجد الحرام، وأقيمت فيها الأعمدة وسقفت بخشب الساج.

- **زيادة الخليفة المقتدر:** وكانت هذه التوسعة في سنة ٣٠٦هـ وشملت هذه التوسعة داريْن للسيدة زبيدة، فأُدخلت مساحتُهما في المسجد الحرام، وجُعِلَ لها بابٌ كبيرٌ هو باب إبراهيم.



المسجد الحرام قبل بداية التوسعة السعودية

- وفي عهد الخليفة العثماني السلطان سليم خان: سنة ٩٧٩هـ تم هدم المسجد؛ بسبب ما حصل فيه من خلل وتصدُّع، وأُعيد بناؤه بناءً كاملاً على الشكل القائم الآن[1].

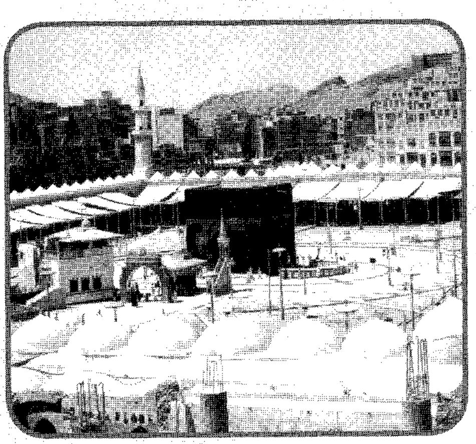
وبنهاية العهد العثماني تصبح مساحة المسجد الحرام تسعة وعشرين ألفاً ومائة وسبعة وعشرين متراً مربعاً (٢٩١٢٧ م٢).

(١) عمارة الحرمين الشريفين صـ.

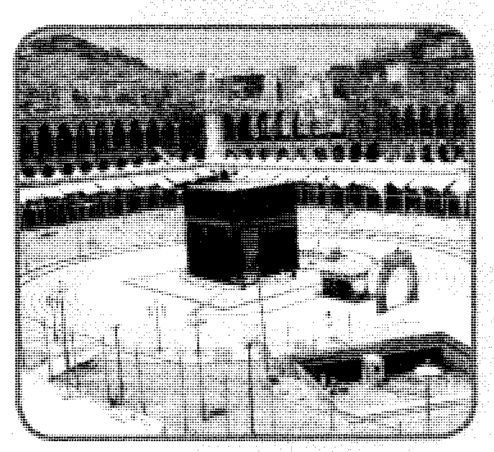
ثانياً: التوسعة السعودية الأولى:

شهد المسجد الحرام في العهد السعودي توسعتين كبيرتين لم يُشْهَد مثلهما عبر التاريخ وذلك على النحو التالي:

منذ أن تشرَّف الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بالولاية على الحرمين الشريفين، أولى عناية خاصة بالمسجدين ترميماً وتعميراً وتنظيماً لأمورهما.



المسجد الحرام قبل بدء أعمال التوسعة السعودية الأولى



المسجد الحرام أثناء التوسعة السعودية الأولى

ففي سنة ١٣٤٤هـ أمر بترميم المسجد الحرام، فيما يحتاج إلى ذلك من الجدران والأعمدة والمطاف والمشربيات المؤدية إليه، وعموم أساطين المطاف التي تعلق عليها القناديل، وعموم الأبواب، وبطلاء مقام إبراهيم -عليه السلام- بالدهن الأخضر[١].

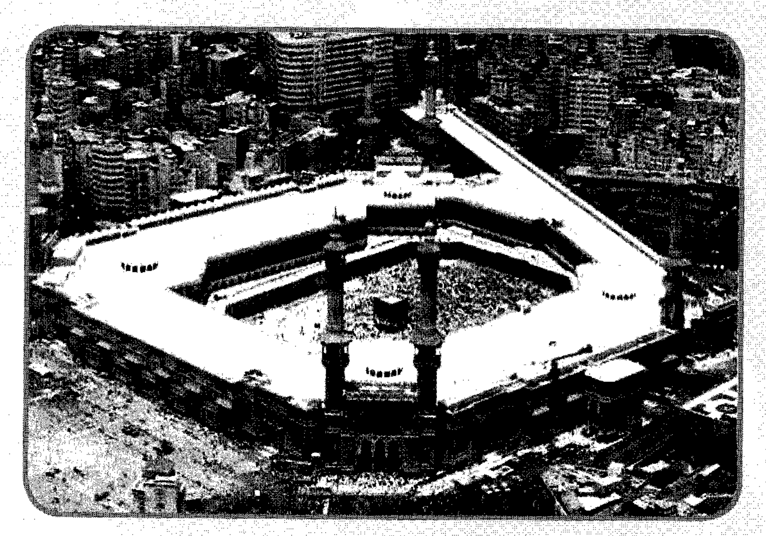
وقد أمر جلالته -رحمه الله- بأن يشرع في تصميم توسعة المسجد الحرام، وبدء عمل التصاميم، وفي الثالث والعشرين من شهر صفر عام ١٣٧٥هـ وضع جلالة الملك سعود -رحمه الله- حجر أساس التوسعة السعودية الأولى[٢]:

وتم في هذه التوسعة بناء المسعى بطابقيه، وفصل المسعى عن حركة المشاة، كما تم بناء درج دائري للصفا وآخر للمروة، وإقامة سبعة أبواب للمسعى في الواجهة الشرقية، وواحد وعشرين باباً تطل على المسجد الحرام، كما تضمَّنت أعمال هذه التوسعة أيضاً عمارة المسجد الحرام والجزء الخارجي من المبنى الجديد، وتوسعة منطقة المطاف، وعمل سلالم لبئر زمزم.

(١) رعاية الحرمين الشريفين ص١٥.
(٢) قصة التوسعة الكبرى لحامد عباس ص٢٤١-٢٧٩.

وتم بناء المكبرية وشق الطرق وإنشاء الميادين حول الحرم وتجديد الحرم القديم وتجديد أركانه الأربعة لإنشاء البوابات الثلاث الرئيسية.

وقد حققت هذه التوسعة بعد انتهائها خطوة هائلة في الطاقة الاستيعابية للحرم والساحات المحيطة به؛ مما أضاف انسيابية وسهولة في الحركة لضيوف الرحمن، الذين أصبحت أعدادهم آخذةً في الازدياد عاماً بعد آخر.



المسجد الحرام بعد التوسعة السعودية الأولى

وقد كانت مساحة المسجد الحرام قبل هذه التوسعة (٢٩١٢٧ م٢) تسعة وعشرين ألفًا ومائة وسبعة وعشرين متراً مربعاً، وأضافت التوسعة مساحة (١٣١٠٤١م٢) مائة وواحد وثلاثين ألفاً وواحد وأربعين متراً مربعاً، فأصبح مجموع المساحة بعد التوسعة السعودية الأولى (١٦٠١٦٨ م٢) مائة وستين ألفًا ومائة وثمانية وستين متراً مربعاً، وهذه المساحة تتسع لأكثر من ثلاثمائة وثلاثة عشر ألف مُصَلٍّ [٣١٣,٠٠٠][1].

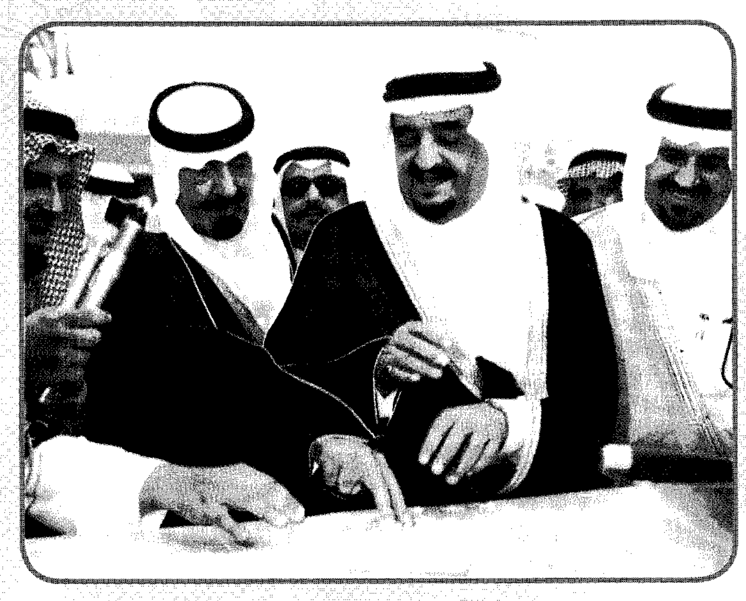
ثالثاً: التوسعة السعودية الثانية (توسعة خادم الحرمين الشريفين):

في يوم الثلاثاء الثاني من شهر صفر عام ١٤٠٩هـ وضع خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- حجر التوسعة السعودية الثانية للمسجد الحرام[2].

---

(١) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفن ص٢٩.

(٢) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين ص٤٧.



خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين
يضعان اللبنة الأولى لتوسعة المسجد الحرام

وتقع هذه التوسعة في المنطقة التي كانت تضم السوق الصغير الممتدة ما بين باب العمرة وباب الملك عبدالعزيز في الجهة الغربية من المسجد الحرام، وتتكون من ثلاثة طوابق هي القبو والطابق الأرضي والطابق الأول، إضافةً إلى السطح.

وقد تم ربط توسعة خادم الحرمين الشريفين بالتوسعة السعودية الأولى بمداخل واسعة تسهل الحركة بينهما[1].

وقد زُوِّدت التوسعة بالعديد من الأنظمة المتطورة، منها نظام الصوت، ونظام الساعات الإلكترونية ونظام التكييف، ونظام الإنذار من الحرائق...الخ.

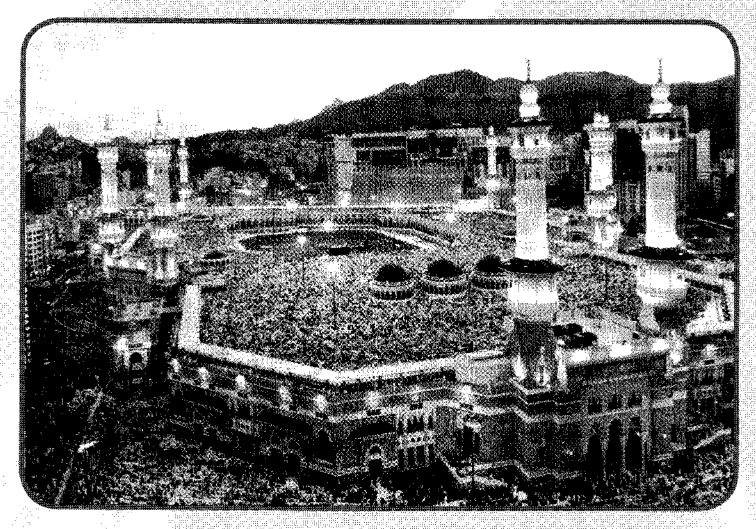
وتُوفِّر هذه الأنظمة قدرة تشغيلية عالية للحرم؛ وذلك لتحقيق الراحة والطمأنينة لرواده أثناء أدائهم شعائرهم.

وبعد توسعة خادم الحرمين الشريفين أصبح مجموع مساحة المسجد الحرام (٣٦٦١٦٨ م٢) ثلاثمائة وستة وستين ألفاً ومائة وثمانية وستين متراً مربعاً، وهذه المساحة تتسع لأربعمائة وستين ألف مصلٍ [٤٦٠٠٠٠]، مما يعني أن المساحة الكلية للمسجد الحرام زادت بأكثر من ضعف مساحته بعد التوسعة السعودية الأولى، وكان لهذه الزيادة المطردة في مساحة المسجد الحرام أثر كبير في زيادة طاقته الاستيعابية؛ حيث يصل مجموع عدد المصلين في المسجد الحرام وسطحه والساحات

(١) الحرمان الشريفان – التوسعة والخدمات صـ١٩ـ

المحيطة به في أوقات الذروة لأكثر من مليون مصل [١٠٠٠٠٠٠].

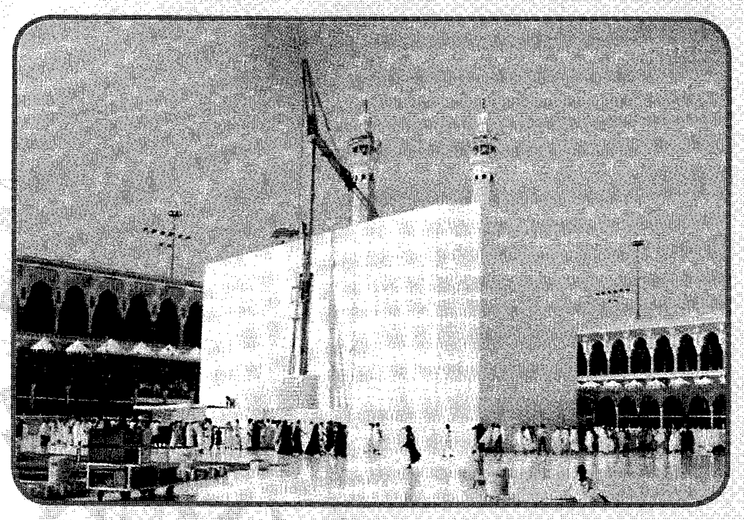
وقد انتهى العمل في توسعة خادم الحرمين الشريفين في ١٤١٣/١١/٣٠هـ[1].



المسجد الحرام بعد اكتمال توسعة خادم الحرمين الشريفين

رابعاً: ترميم الكعبة المشرفة في عهد خادم الحرمين الشريفين:

عندما لوحظ بدء التلف في بعض أجزاء الكعبة المشرفة المصنوعة من الخشب، وفي السقف

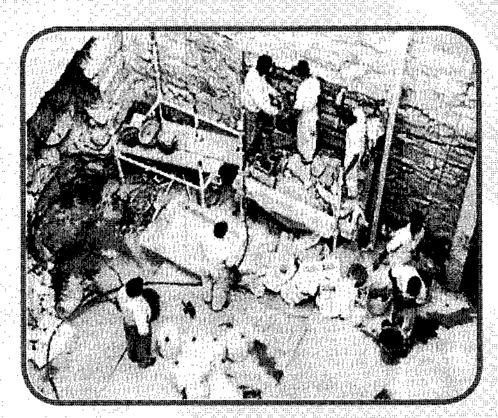


الستار الخشبي عند ترميم الكعبة المشرفة

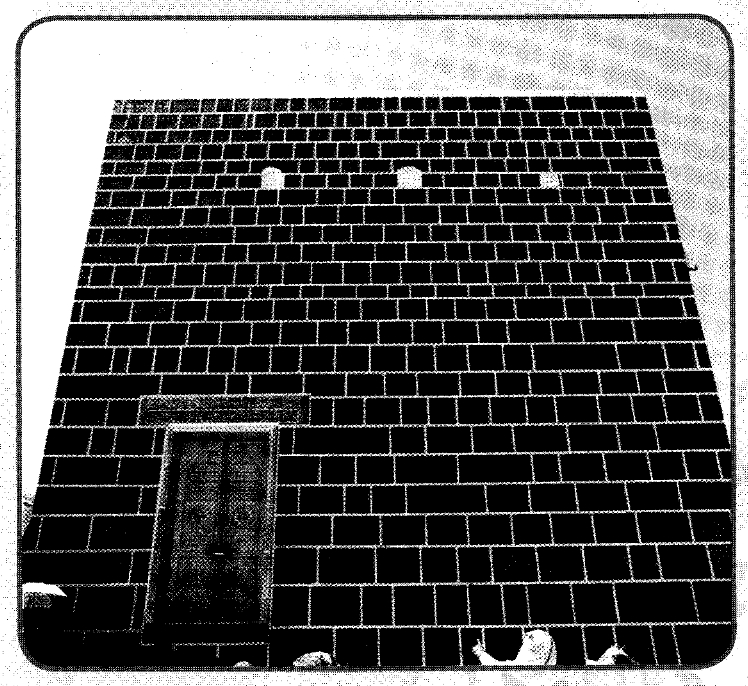
(١) الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات خلال مائة عام صـ٦٩.

خاصةً؛ إذ كان أكثر تعرضاً للتلف من غيره بسبب تكوينه من عوارض ولوحات خشبية، تساعد على انتشار الأرضة التي تعمل على هدمه شيئاً فشيئا. أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- بترميم الكعبة المشرفة ترميماً كاملاً شاملاً من داخلها وخارجها على أحسن وجه. فبدئ العمل بترميمها في العاشر من شهر محرم سنة ١٤١٧هـ[1].





إحدى مراحل إنجاز الترميم الكبير للكعبة المشرفة



الكعبة بعد الانتهاء من أعمال الترميم

(١) رعاية الحرمين الشريفين صـ١٢.

كما تم تجديد السلم الداخلي الموصل إلى سطح الكعبة، وجُعِل درجُه من الزجاج القوي المميز، وتم تغطية فتحته في السطح بنوع من الزجاج؛ ليساعد على الإضاءة داخل الكعبة وجدد رخام الشاذروان ورخام حجر إسماعيل عليه السلام، وقد تم الانتهاء من أعمال الترميم يوم الثلاثاء ٣٠ / ٦ / ١٤١٧هـ[١].

المطلب الثاني: الخدمات المقدمة داخل المسجد الحرام:

أولاً: الخدمات التوجيهية والإرشادية:

وتقدمها عدد من الإدارات العاملة في المسجد الحرام وذلك على النحو الآتي:

أ- الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد:

تقوم هذه الإدارة بالإشراف على تنظيم الدروس والوعظ والإرشاد، وتعيين أماكن المدرسين، وتشغيل مكبرات الصوت،وتسجيل الدروس وخطب الجمع وصلاة التراويح وصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف[٢]، كما يقوم العاملون بالإدارة بجولات في أنحاء المسجد الحرام على مدار الساعة لمتابعة الدروس، ومنع من يقوم بالتدريس بغير إذن من الجهات المختصة، وتوجيه الحُجَّاج والمعتمرين إلى أماكن الدروس[٣].



جانب من حلقات التدريس بالمسجد الحرام

(١) المرجع السابق ص٦٩.
(٢) الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام ص٢١١.
(٣) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين ص٩٢.

ويُدرَّس بالمسجد الحرام التوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصوله، والفرائض، واللغة العربية. وهناك عدد من الدروس ببعض اللغات غير العربية كالأوردية والأندونيسية والملاوية والإنجليزية[1]. وتكون مواعيد هذه الدروس بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العصر وبعد صلاة المغرب من كل يوم. كما تقوم هذه الإدارة بتنظيم عملية الإفتاء والإرشاد في مكاتب الإفتاء داخل الحرم وخارجه، وتنظيم عملية توزيع المطويات، واستخدام شبكة الإفتاء الموزعة على أبواب الحرم وأروقته.

ب- إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

تقوم هذه الإدارة بإرشاد الناس وتوجيههم، ومعالجة الأمور التي تحتاج إلى معالجة بالحكمة والموعظة الحسنة، ومنع المخالفات الشرعية التي قد تحدث داخل المسجد الحرام.

وقد جنَّدت الهيئة عدداً من المراقبين والمراقبات ذوي المؤهلات العلمية الشرعية إضافة إلى تزويدها بعدد من المترجمين؛ للاستفادة منهم في نصح وإرشاد المسلمين الوافدين من مختلف بقاع الأرض بلغاتهم، لاسيما في موسم الحج[2].





أعضاء الهيئة أثناء تأديتهم عملهم

كما تسهم في تسهيل حركة الممرات، ومنع الجلوس أو الصلاة فيها، لما يحدثه ذلك من زحام، وكذلك فصل النساء عن الرجال في المطاف وفي الحِجر والأروقة ومواضع الازدحام عامة، وإخراج النساء من المطاف قبل الصلوات إلى أماكنهن المخصصة لهن[3].

---

(١) الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام صـ٢١٥ـ

(٢) الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام صـ٢٢٥ـ

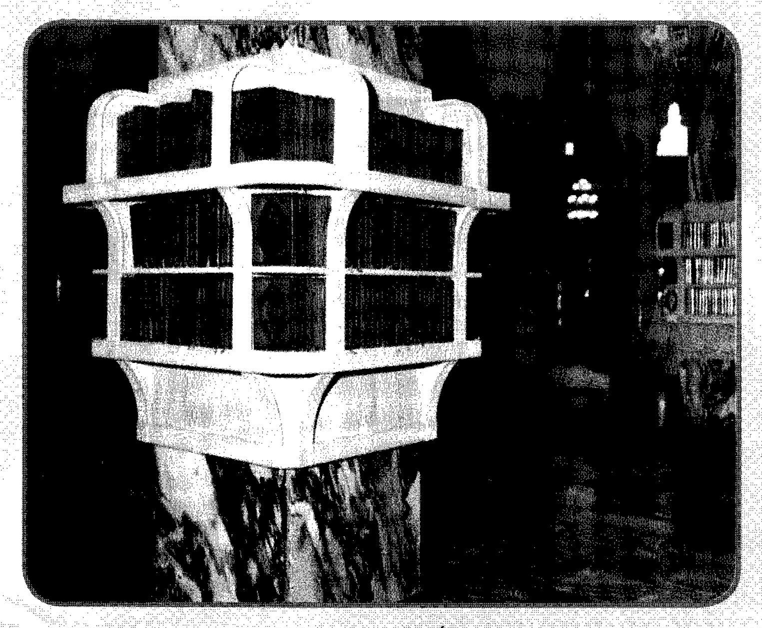
(٣) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين صـ٩٣ـ

وتتولى هذه الإدارة أيضاً مراقبة الأطفال، ومنعهم من العبث واللعب في المسجد الحرام، وكذلك منع التدخين في ساحات المسجد الحرام، ومراقبة دورات المياه في قسم الرجال، عن طريق المراقبين من الرجال، وفي قسم النساء، عن طريق المراقبات من النساء.

ويتوزع عمل أفراد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل المسجد الحرام، ابتداءً من صحن المطاف وأروقته إلى سطحه والساحات المحيطة به وقبوه.

ج: إدارة شؤون المصاحف والكتب:

وتقوم هذه الإدارة بتوفير ما يحتاجه المسجد الحرام من المصاحف التي يتم طباعتها في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وتوزيع الكتب التي تقوم الرئاسة بتأمينها.



المصاحف أثناء ترتيبها على الدواليب

كما تشرف أيضاً على توزيع وتنظيم المصاحف في أنحاء المسجد الحرام في الدواليب المخصصة لها، والتي يصل عددها إلى (٣٣٠٠) ثلاثة آلاف وثلاثمائة دولاب موزعة على مختلف المواقع بالمسجد الحرام. ويصل عدد المصاحف في المسجد الحرام إلى قرابة (١٢٠٠٠٠٠) مليون ومائتي ألف مصحف مترجمة لعدة لغات وهي: [أوردية، مليبارية، إنجليزية، فرنسية، إندونيسية، تركية، فارسية، صومالية، بشتوية، تاميلية، هوساوية]، وكذلك يتم توزيع الكتب النافعة على رواد المسجد الحرام (مثل كتب التوحيد والفقه والحديث والمناسك) بلغات متعددة[1].

(١) قرار معالي الرئيس العام رقم ٣٦/٢٨٨/ق في ١٤٢٤/١٠/٥هـ بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة ص٣٣-٣٤.

د: إدارة التطويف:

تتولى هذه الإدارة تنظيم الطوافة بالمسجد الحرام لمن يطلبها؛ نظراً لحاجة بعض الحجاج والمعتمرين إلى من يرشدهم أثناء الطواف، وذلك من خلال تحديد احتياج المسجد الحرام من المطوفين المهيئين لتقديم الخدمة الإرشادية في الطواف والسعي، وإجراء الاختبار الشفوي والتحريري لراغبي تقديم هذه الخدمة من السعوديين، ويتركز الاختبار على أحكام الحج والعمرة وأدعية الطواف والملتزم وأدعية السعي المأثورة وأحكام الطواف والسعي.

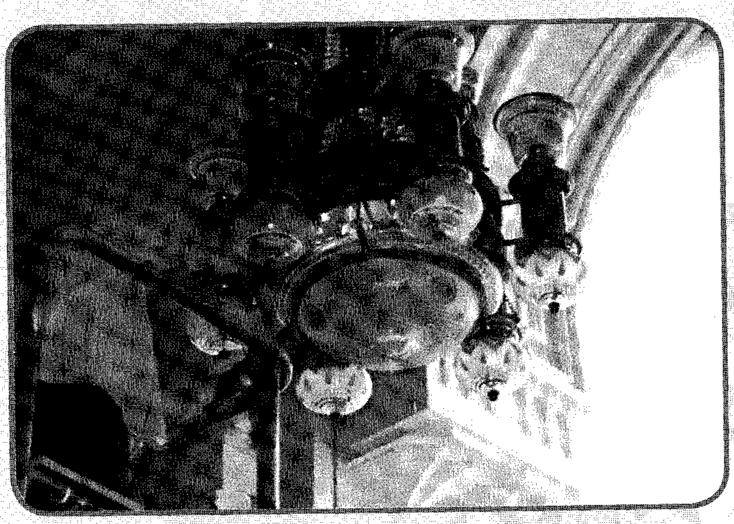
ومن مهام هذه الإدارة أيضاً إصدار الرخص الدائمة والرخص التابعة لمؤسسات الطوافة والتصاريح الموسمية بعد استكمال مسوغات القبول، واستقبال البلاغات عن وصول ضيوف الدولة كتابياً أو هاتفياً[1].

ثانياً: الخدمات الفنية والتشغيلية:

وتؤديها عدد من الإدارات بالمسجد الحرام، وذلك على النحو الآتي:

أ: إدارة التشغيل:

وتتولى هذه الإدارة الإشراف على تشغيل الأجهزة والمعدات الكهربائية والميكانيكية والإلكترونية والصوتية وأجهزة التهوية بالمسجد الحرام وساحاته ومبنى المعدات وخزان زمزم وشبكة الإنارة الاحتياطية ومحطة توليد الكهرباء بكدي والأعمال الكهربائية، بالساحات وبدروم المعدات ودورات مياه القشاشية وباب الفتح والشاميه والسوق الصغير ونفق القلعة وخزان دورات المياه بالكعكية وسبيل الملك عبدالعزيز وكذلك الإشراف على تشغيل أجهزة الإضاءة بالمسجد الحرام



جانب من أعمال الصيانة بالمسجد الحرام

(١) تقرير عن أعمال الحج لعام ١٤٢١هـ ص١٩.

والمرافق الملحقة به[1].

ب: إدارة الخدمات والصيانة:

وتتمثل مهام هذه الإدارة في وضع خطة شاملة وبرامج مجدولة للقيام بجولات ميدانية للكشف عن الأعطال بأجهزة ومعدات المسجد الحرام والمرافق التابعة له، مثل مبنى المعدات وخزانات مياه زمزم ومحطات توليد الكهرباء، ومتابعة إصلاح تلك الأعطال من قبل مؤسسات الصيانة.

وكذلك الإشراف على صيانة أجهزة ضخ المياه لبئر زمزم وبئر الداوودية ومجمعات زمزم ومعدات التكييف وأجهزة الإنارة والصوت والسلالم الكهربائية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، وأيضاً الإشراف على صيانة مباني المسجد الحرام ومرافقه من ساحات ومواقف ودورات مياه وشبكات تصريف مجاري السيول والمناهل وتلقي البلاغات والملاحظات المتعلقة بالصيانة[2].

ج: إدارة المشاريع والدراسات:

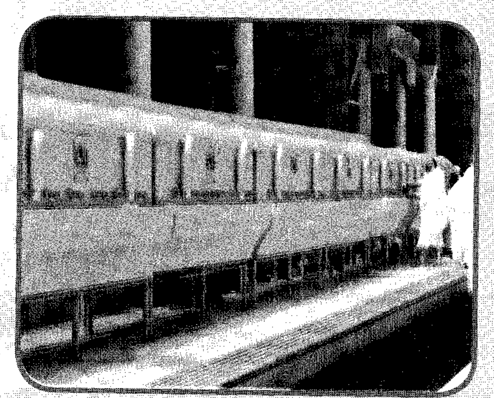
وتقوم هذه الإدارة بالعمل على إعداد الإحصاءات والأرقام المتعلقة بالمسجد الحرام والخدمات التابعة له، وكذلك رصد حركة رواد المسجد الحرام ومرافقه بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة مثل معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج وأمانة العاصمة المقدسة وغيرهما.

كما تتولى تقديم التصورات المبدئية للمشاريع التطويرية التي تتجه الرئاسة لتنفيذها والتنسيق مع المؤسسات المتخصصة والمكاتب الهندسية[3].

د: إدارة سقيا زمزم:

وتقوم هذه الإدارة بالإشراف على أعمال السقيا بالمسجد الحرام ومرافقه، والإشراف على توزيع





جانب من أعمال السقيا

(١) تقرير الرئاسة عن أعمال الحج لعام ١٤٢١هـ صـ٤٦ـ.
(٢) تقرير الرئاسة عن أعمال الحج لعام ١٤٢١هـ صـ٢٢ـ.
(٣) المرجع السابق صـ٢٣ـ.

حافظات مياه زمزم في الأماكن المخصصة لها، وكذلك الإشراف على نظافة المشربيات الموزعة داخل المسجد الحرام وخزانات زمزم المصنعة من مادة (الفايبر جلاس) بدلاً من تلك المصنوعة من الحديد وتمتاز الخزانات الجديدة بشكلها الجمالي، ومواصفاتها الصحية لمحافظتها على برودة المياه لمدة طويلة.

كما تشرف هذه الإدارة على مجمعات تعبئة مياه زمزم، وهي سبيل الملك عبدالعزيز بكدي ومجمع مياه زمزم بالقشاشية وباب الفتح، والتي يتم تعبئة الجوالين منها[1].

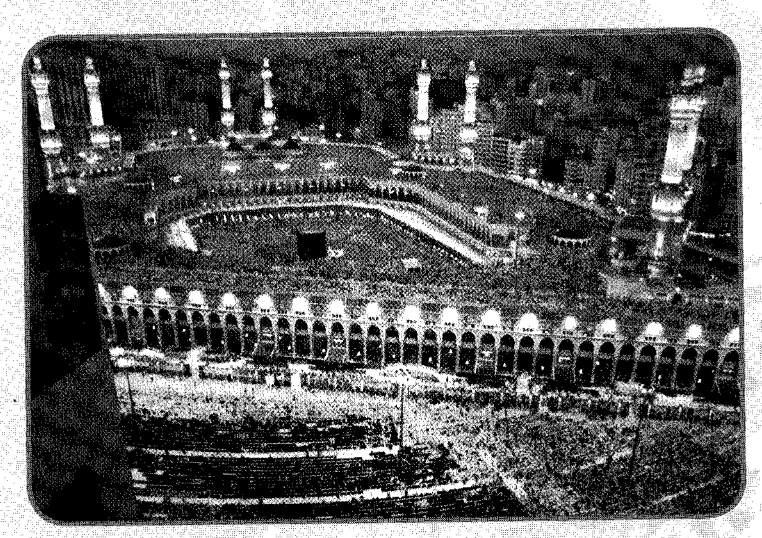
بالإضافة إلى متابعة تزويد المسجد النبوي بالمدينة المنورة بما يحتاجه من ماء زمزم يومياً.

هـ: إدارة الساحات:

وتهدف هذه الإدارة إلى المحافظة على ساحات المسجد الحرام من كل ما يخلّ بها، أو يؤدي إلى استعمالها في غير ما خصصت له.

وتقوم بمنع البيع والشراء في الساحات، والافتراش بها، أو وضع الأمتعة فيها، وكذلك منع شرب الدخان فيها، ومنع التسوُّل بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتسول.

ومن أعمال هذه الإدارة أيضاً متابعة نظافة ساحات المسجد الحرام، وتقديم التقارير اللازمة عن الصيانة والنظافة، وكذلك منع التصوير في الساحات إلا بترخيص من جهة الاختصاص بالرئاسة[2].



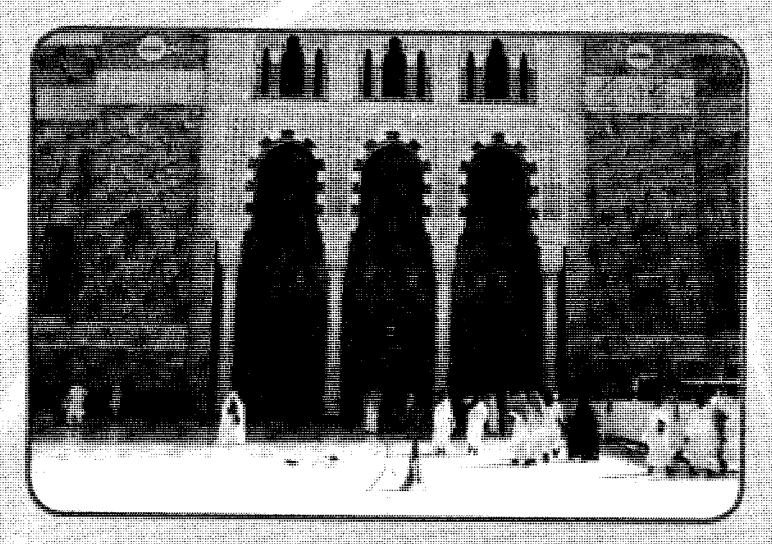
جانب من الساحة الشرقية للمسجد الحرام

---

(١) قرار معالي الرئيس العام رقم (٣٦/٢٨٨/ق) في (١٤٢٤/١٠/٥هـ) بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة ص٤١.
(٢) المرجع السابق ص٩٧.

و: إدارة الأبواب:

وتتولى هذه الإدارة الإشراف على أبواب المسجد الحرام، وتتركز مهامها على منع دخول المأكولات والمشروبات على اختلاف أنواعها إلى المسجد الحرام حرصاً على نظافته. وكذلك التعاون مع قوة أمن الحرم في منع دخول كلّ ما من شأنه المساس بأمن المصلين، ومنع دخول أو خروج المعدات والأثاث إلى المسجد الحرام ومنه إلا بتصريح رسمي. ومن أعمال هذه الإدارة أيضاً حراسة الأبواب، وتسهيل دخول وخروج الحجاج والمعتمرين والزوار، ومنع دخول المنشورات بجميع أنواعها إلا لمن لديه إذن صادر من الجهة المختصة[1].



باب الملك فهد

ز: إدارة العربات:

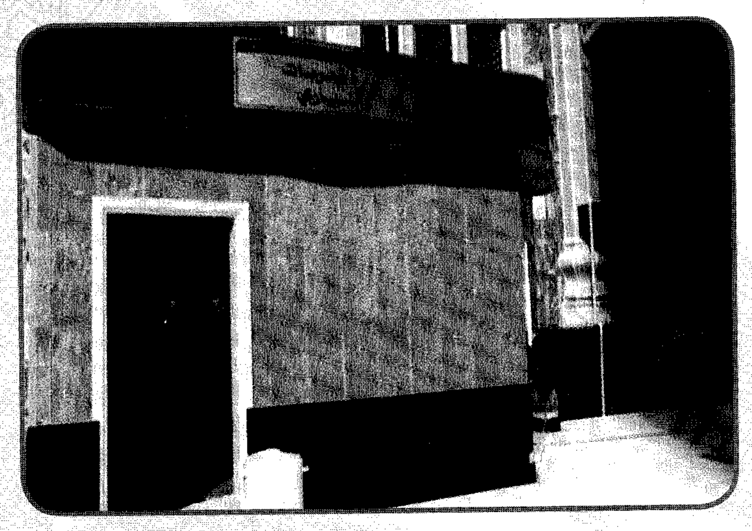
وتتولى هذه الإدارة تسهيل الطواف والسعي للمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى من الحجاج والمعتمرين، بواسطة العربات المجانية والعربات بالأجرة، والإشراف على حسن استخدامها وأدائها.

ويصل عدد العربات المجانية التي وفرتها الرئاسة إلى أكثر من (١٠٠٠٠) عشرة آلاف عربة وتقدمها الإدارة للمسنين والمطوفين للإسهام في توفير الراحة لتنقل الحجاج من وإلى المسجد الحرام كما يتم تسليم العربات المجانية عبر المواقع التالية:

[كشك أجياد - كشك باب الفتح - كشك الشبيكة - كشك الصفا بالدور الأول]

---

(١) المرجع السابق ص٦٩.

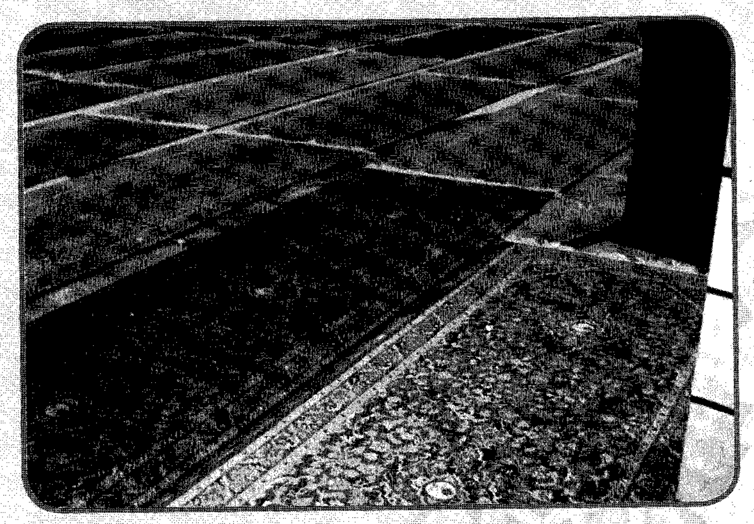


مكتب إدارة العربات بالمسجد الحرام

وعدد العربات بأجره (٥٢١) خمسمائة وواحد وعشرين عربة، وتقوم إدارة العربات بمنح تصاريح لأصحاب تلك العربات بعد استكمال الشروط اللازمة[1].

ي: إدارة النظافة والفرش:

وتقوم هذه الإدارة بالإشراف على نظافة جميع أجزاء المسجد الحرام والمرافق التابعة له، وتهيئة وتنظيم فرش المسجد الحرام.



جانب من أعمال الفرش بالمسجد الحرام

(١) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين صـ٩٧ـ

ومن أعمال هذه الإدارة أيضاً حصر السجاد التالف، واقتراح تأمين فرش جديد للمسجد الحرام، وكذا تجهيز منبر الخطبة وسلم باب الكعبة المشرفة، وتجهيز المواد اللازمة لغسل الكعبة[1].

ويتم فرش كافة مسطحات المسجد الحرام (القبو، والدور الأرضي، والدور الأول والسطح والساحات الخارجية) في موسم شهر رمضان المبارك بسجاد فاخر، يصل مجموعه إلى أكثر من (٣٠٩٩٠) ثلاثين ألفاً وتسعمائة وتسعين سجادة، ويتم تجديد أعداد كبيرة منه بصفة دورية[2].

ثالثاً: الخدمات الطبية بالمسجد الحرام:

تشرف الرئاسة على تقديم بعض الخدمات الطبية بالمسجد الحرام، بالتعاون مع إدارة الشؤون الصحية بالعاصمة المقدسة التابعة لوزارة الصحة.

ففي المسجد الحرام تُوجد خمسة مراكز طبية تابعة لوزارة الصحة، تقدم الرعاية الصحية للحجاج والمعتمرين، وتعمل بالتنسيق مع الرئاسة. وقامت الرئاسة بتشييدها وتزويدها بما تحتاجه من طاقة كهربائية ووسائل اتصال سلكية ولا سلكية وتهوية وتكييف، بالإضافة إلى مَدِّها بالعمالة المطلوبة التي تساعد في نقل الحالات الطارئة إلى هذه المراكز؛ لتتولى إسعافها وصرف العلاج لها ونقل المحتاجين للخدمة الإسعافية إلى المراكز الطبية من المطاف وأروقة المسجد الحرام[3].



أحد المراكز الطبية داخل المسجد الحرام

وتتوزّع تلك المراكز الصحية على بعض المداخل الرئيسية للمسجد الحرام، فيوجد المركز الصحي

---

(١) قرار معالي الرئيس العام رقم (٣٦/٢٨٨/ق في ٥/ ١٠/ ١٤٢٤هـ بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة ص٤٣.
(٢) المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام خلال ٢٠ عاماً ص٢.
(٣) الحرمان الشريفان ص١٨٢.

رقم [١] عند باب أجياد الدور الأرضي والمركز الصحي رقم [٢] في الدور الأول، والمركز الصحي رقم [٣] بتوسعة خادم الحرمين الشريفين باب [٩٤]، والمركز الصحي رقم [٤] بالتوسعة عند باب [٦٤]. ويوجد مركز صحي رقم [٥] بساحة الحرم الشريف مقابل باب الفتح، ويوجد في كل مركز من تلك المراكز قسم مخصص لاستقبال الرجال وآخر لاستقبال النساء.

رابعاً: متابعة الأعمال بالمسجد الحرام:

وتؤديها عدد من الإدارات وذلك على النحو الآتي:

١- الإدارة العامة للمتابعة بالمسجد الحرام:

وتتمثل أعمال هذه الإدارة في الإشراف على مكاتب إدارة المتابعة، وتوزيع الأعمال الإدارية فيها، ومتابعة حضور وأداء الموظفين في الورديات الأربع، التي تتناوب في الأربع والعشرين ساعة، داخل المسجد الحرام وخارجه[١].

وكذلك القيام بجولات متابعة تفتيشية لمختلف إدارات الرئاسة؛ للوقوف على مواطن القصور واكتشاف حالات الإخلال بأداء الواجبات الوظيفية أو التراخي في إنجاز الأعمال، ومن ثم العمل على تصحيح المسارات بالتعاون والتنسيق مع الإدارات المختصة بالرئاسة.

٢- لجنة الإشراف والمتابعة:

تتولّى الإشراف على متابعة عقود أعمال الشركات والمؤسسات التي تقوم بالصيانة والنظافة والتشغيل بالمسجد الحرام والمرافق التابعة له.

كما تشرف على متابعة الخطط الشهرية لكل مؤسسة وشركة تعمل بالمسجد الحرام، والتأكد من مطابقتها للشروط والمواصفات المتفق عليها في العقود، والتأكيد على المقاولين بتنفيذ جميع الملاحظات أولاً بأول.

٣- غرفة العمليات بالمسجد الحرام:

وتتمثل مهام هذه الغرفة في تنظيم المحادثات اللاسلكية بين حملة الأجهزة، والاتصال بالمسئولين بجهات الخدمات الأخرى في حالة وجود ما يستدعي ذلك، وكذلك تلقي النداءات والبلاغات من العاملين بالمسجد الحرام وتبليغها فوراً للمسئولين عن الموقع حسب الاختصاص، وتدوين الملاحظات الواردة، ومتابعتها حتى يتم الانتهاء منها[٢].

---

(١) رعاية الحرمين الشريفين ص٩٩.

(٢) قرار معالي الرئيس العام رقم (٣٦/٢٨٨/ق في ٥/ ١٠/ ١٤٢٤هـ بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة ص٤٥.

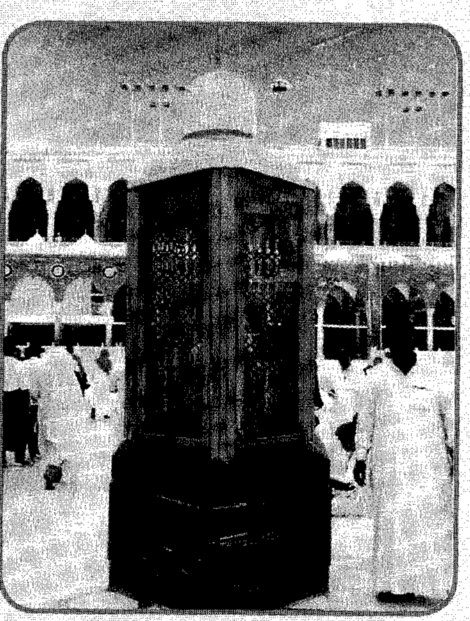
المبحث الثالث

المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام

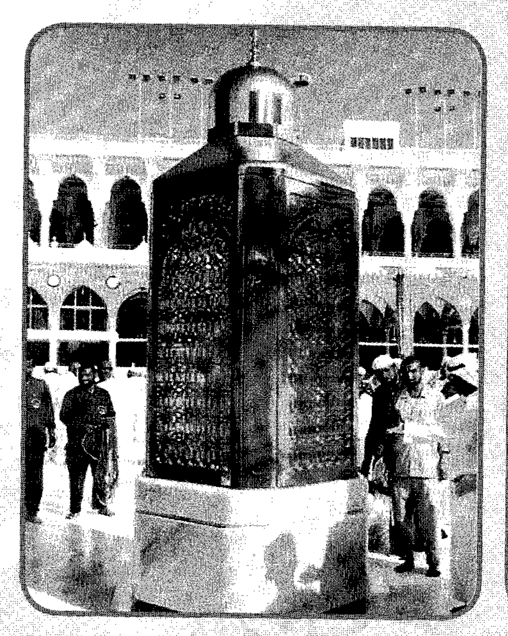
يشهد المسجد الحرام باستمرار عدداً من المشاريع التطويرية والتحسينية، وذلك من أجل العمل على راحة رواد المسجد الحرام. ووفق هذا الإطار تم عمل عدد من المشاريع منها:

١- ترميم مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام:

تمّ ترميم مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام؛ وذلك باستبدال الهيكل المعدني الذي كان مركباً على المقام بهيكل آخر جديد مصنوع من نحاس ذي جودة عالية، كما تم تركيب شبك داخلي مطلي بالذهب واستبدال كساء القاعدة الخرسانية للمقام، التي كانت مصنعة من الجرانيت والرخام بقاعدة أخرى مصنعة من رخام كرارة الأبيض الصافي والمحلى بالجرانيت الأخضر، ليماثل في الشكل حجر اسماعيل عليه السلام[1].



مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام القديم مع القاعدة الجرانيتية القديمة

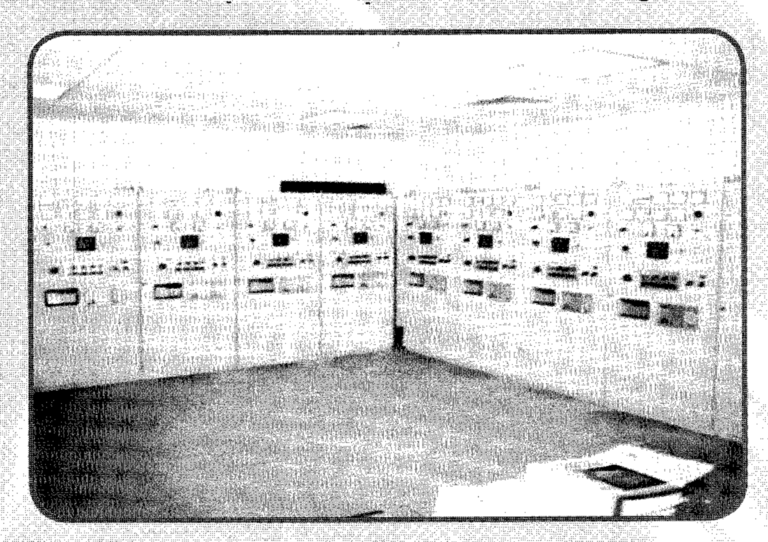


مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام الجديد مع القاعدة الرخامية البيضاء

(١) الحرمان الشريفان في عهد خادم الحرمين الشريفين صـ٧٩ـ.

٢- مصادر الطاقة الاحتياطية:

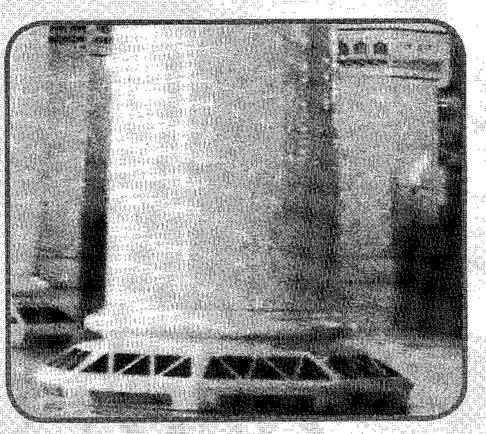
بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين، أنشئ مشروع فريد، يؤمن تغذية المسجد الحرام بالتيار الكهربائي بطريقة آلية، في حال انقطاع التيار الكهربائي المغذي للمسجد الحرام، وذلك عن طريق مولدات احتياطية تبلغ طاقتها (٣٢) ميغاوات، التي يمكن أن تغذي مدينة بأكملها[1].



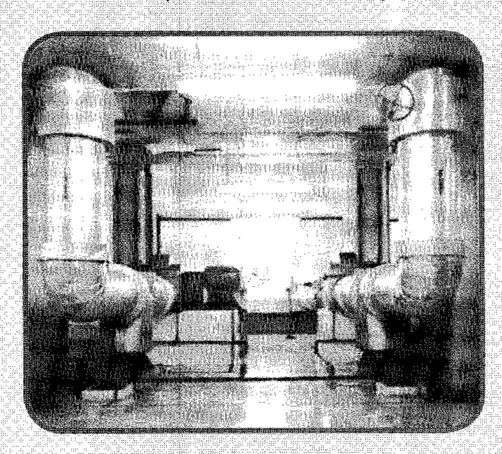
مصادر الطاقة الاحتياطية

٣- نظام التكييف:

أُنشئت محطة تكييف المسجد الحرام بمنطقة أجياد، وتم ربطها بالمسجد الحرام، عبر أنفاق تحت



فتحات التكييف المدمجة مع قواعد الأعمدة



قنوات نقل هواء التكييف

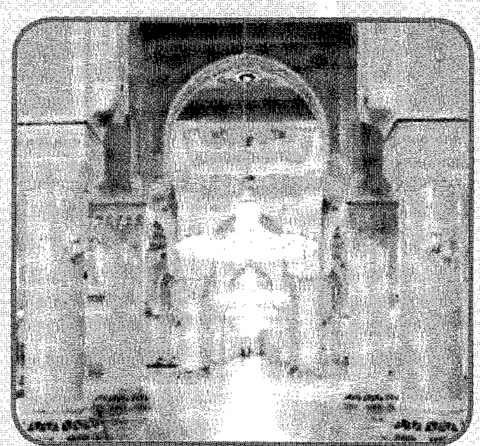
(١) المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام خلال ٢٠ عام ص١٣.

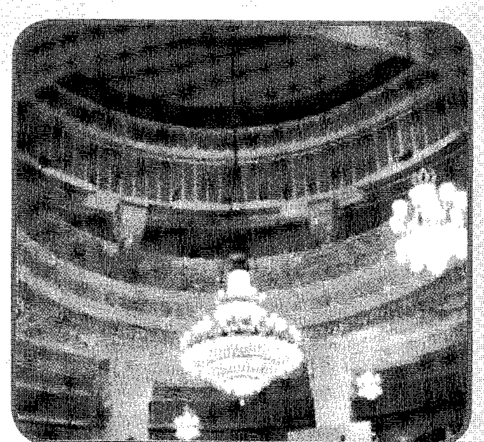
الأرض. وتبلغ طاقة تبريد المحطة (١٣٠٠٠) ثلاثة عشر ألف طن. وقد رُوعيت الجماليات الفنية في تصميم فتحات تغذية وسحب الهواء من خلال الأعمدة الرخامية. كما تم ربط المسعى بمشروع التكييف. وتم تهوية المسجد الحرام بمراوح سقفية وجدارية. يبلغ عددها (١٢٩٢)[1] ا ألفًا ومائتين واثنتين وتسعين مروحة.

٤- الإنــارة:

أُنير المسجد الحرام بخمسة آلاف وخمسمائة قطعة من الثريات والمصابيح الكهربائية المتنوعة، ووَضعت كافة المعدات الكهربائية والميكانيكية تحت سيطرة نظام التحكم والمراقبة الإلكترونية الدائمة والمرتبطة بمصادر طاقة كهربائية احتياطية، والذي تشرف عليه إدارتا التشغيل والصيانة بالرئاسة[2].

وتم تركيب مصابيح كهربائية موفرة للطاقة؛ لإضاءة جميع أجزاء المسجد الحرام.





الثريات والمصابيح الكهربائية بالمسجد الحرام

٥- نظام الصوت:

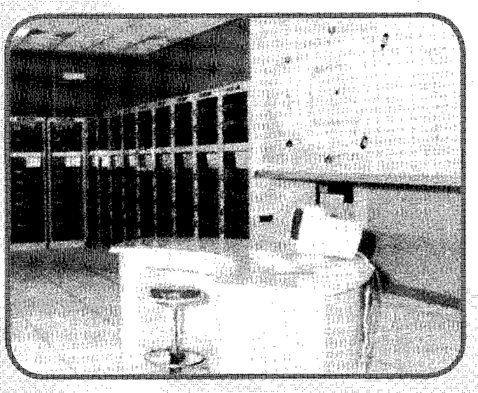
تُعتبر الشبكة الصوتية المنجزة في المسجد الحرام من أفضل الأنظمة الصوتية وأضخمها على مستوى العالم: حيث تتصل (٢٨٠٠) بألفين وثمانمائة مكبر صوت، و(٣٢٢) ثلاثمائة واثنين وعشرين مضخماً صوتياً، وقد أضيف إليها نظام تلفزيوني يتيح فرص الاستقبال والإرسال والبث المباشر عبر الأقمار الصناعية[3].

---

(١) المرجع السابق صـ١٢ـ

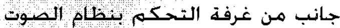
(٢) المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام خلال ٢٠ عاماً صـ٦ـ

(٣) المرجع السابق صـ١٠ـ



جانب من غرفة التحكم المركزي بنظام الصوت



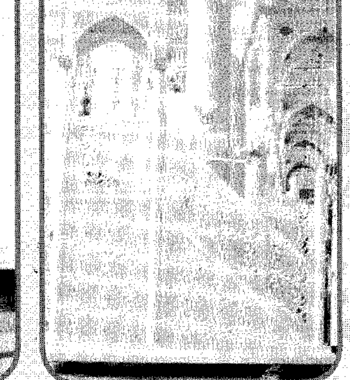


جانب من غرفة التحكم بنظام الصوت

٦- منبر الخطبة:

ويتكون الهيكل الإنشائي للمنبر من إطار من مقاطع الحديد المضاد للصدأ [ستانلس ستيل]؛ لاستقبال أنواع الأحمال، مع مقاطع مفصلة لتركيب الملحقات الميكانيكية والكهربائية وأجزاء التغليف من الرخام.

ويحتوي المنبر على محرك كهروميكانيكي [بقوة ٥ كيلو واط]، مُزوّد بالطاقة عن طريق بطاريات قابلة لإعادة الشحن، تسمح بتحريك المنبر بسرعة قصوى، قدرها متر واحد (١م) في الثانية، وله عجلات مجهزة بإطارات من المطاط الصلد، ويتم توجيه حركة المنبر عن طريق عجلة مزدوجة ترتبط بلوحة التحكم[1].



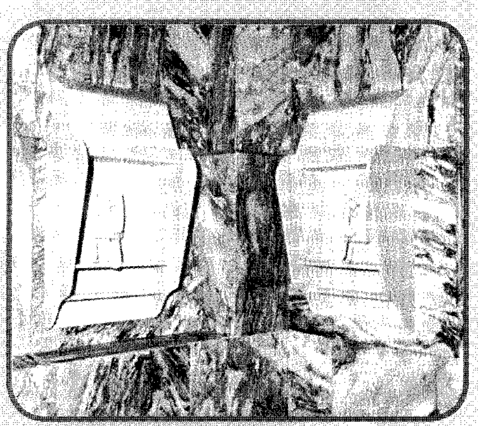


منبر الخطبة

(١) خطاب إدارة المشاريع والدراسات رقم ٣٥/٣٣٠ في ١٤٢٣/٩/١٥هـ

٧- شبكة الإفتاء:

تم توزيع كبائن الإفتاء على المسجد الحرام في جميع الاتجاهات؛ بحيث إن المعتمر بمجرد رفعه للسماعة، يتم وصله بمكتب الإفتاء مباشرة. والهدف من هذا المشروع تسهيل عملية الفتوى للمعتمرين والحجاج، بحيث يستطيع المعتمرُ أو الحاجُ الاتصالَ من أي مكان في المسجد الحرام للسؤال عن أمور دينه. ويصل عددها إلى (١١٠) كبائن[1].





كبائن الإفتاء

٨- اللوحات الإرشادية: وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- لوحات إرشادية (عادية):



لوحة إرشادية عادية

(١) خطاب مدير إدارة المشاريع والدراسات رقم ٣٥/٣٩٤ وتاريخ ١٠/١١/١٤٢٣هـ

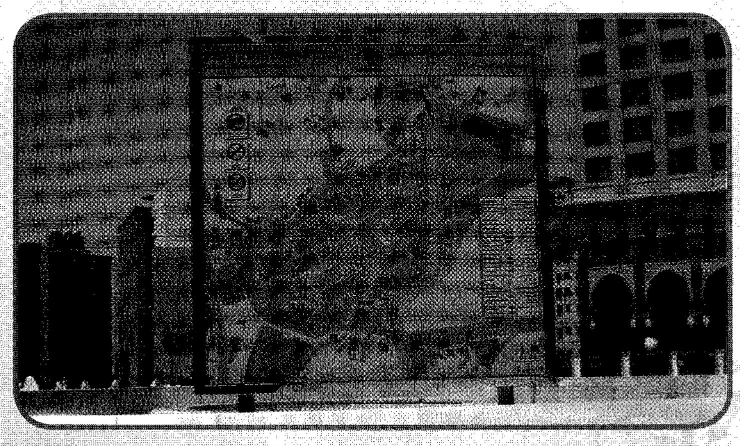
تم عمل لوحات إرشادية باللغات العربية والإنجليزية والأوردية داخل المسجد الحرام، بهدف بث الوعي بالالتزام بعدم الصلاة في الممرات. ويصل عددها إلى (٦٦) ست وستين لوحة إرشادية.

ب- لوحات إرشادية (إلكترونية):

يوجد هناك نوعان من اللوحات الإرشادية، النوع الأول لوحات إرشادية توعوية موزعة على ساحات المسجد الحرام، والثاني لوحات على أبواب المسجد الحرام وأبواب السلالم الكهربائية لتوضيح مدى إمكانية استيعاب عدد إضافي من المصلين وهدف هذا المشروع هو توعية الحجاج والمعتمرين وإرشادهم إلى العديد من الأمور، منها ما يخص المناسك ومنها ما يخص طريقة دخولهم وخروجهم من وإلى المسجد الحرام. ويصل عدد اللوحات الإلكترونية الإرشادية التوعوية إلى (١٥) لوحة. وعدد اللوحات الإرشادية الموزعة على الأبواب ومداخل السلالم (٥٠) لوحة[1].

ج- الخرائط الإرشادية:

تم الانتهاء من تركيب (٥٥) خريطة من الخرائط الإرشادية [أنت هنا] ويهدف هذا المشروع إلى تعريف الحجاج والمعتمرين بمواقعهم حيث يسهل عليهم التنقل من وإلى ساحات المسجد الحرام ومقاس كل لوحة [٢ × ٢] متر مربع[2].



الخرائط الإرشادية (أنت هنا)

٩- صناديق الأمانات:

نظراً لاصطحاب الحجاج والعمار بعض الأمتعة الخفيفة أثناء أداء شعيرة الحج أو العمرة، ومن منطلق المحافظة على مقتنيات رواد المسجد الحرام من الضياع، للقضاء على ظاهرة وضع الأمتعة في ممرات المسجد الحرام، وتعليقها على جدران وساحات المسجد الحرام، أنشأت الرئاسة صناديق

(١) خطاب مدير إدارة المشاريع والدراسات رقم ٣٥/٣٩٤ وتاريخ ١٤٢٣/١١/١٠هـ

(٢) المرجع السابق.

الأمانات، وتم توزيعها كما يلي:

[٧٢] صندوقًا أمام باب الفتح، [١٧٢] صندوقًا مقابل فندق التوحيد [٢١٦] صندوقًا أمام شركة مكة للإنشاء والتعمير، [٧٢] صندوقًا مقابل باب الملك عبدالعزيز.

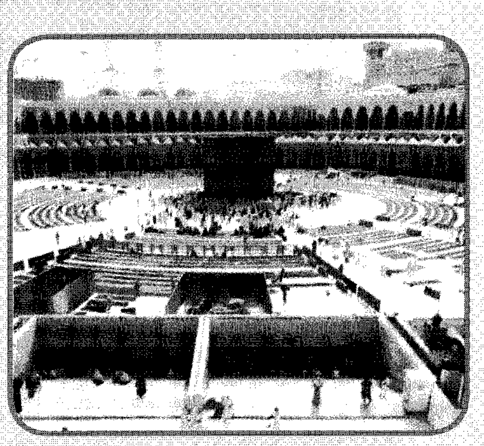


جانب من صناديق الأمانات المحيطة بالمسجد الحرام

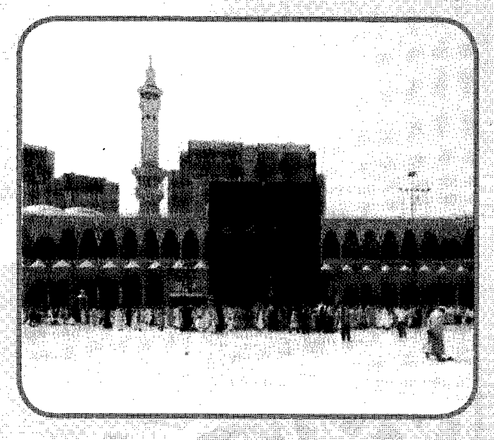
١٠- توسعة المطاف:

تم تسقيف قبو بئر زمزم، ونقل نوافير الشرب إلى منسوب صحن المطاف لإتاحة الفرصة؛ لاستيعاب عدد أكبر من الطائفين والمصلين فيه، وهذا يضيف حوالي(٤٠٠ م٢) متر مربع.

وقد أضافت توسعة المطاف في الدور الأول والسطح مساحة قدرها حوالي خمسة آلاف متر تقريباً في أضلاع المسجد الحرام المطلة على صحن المطاف في الدور الأول والسطح، لضمان انسيابية الطواف بهما وفك الاختناقات.

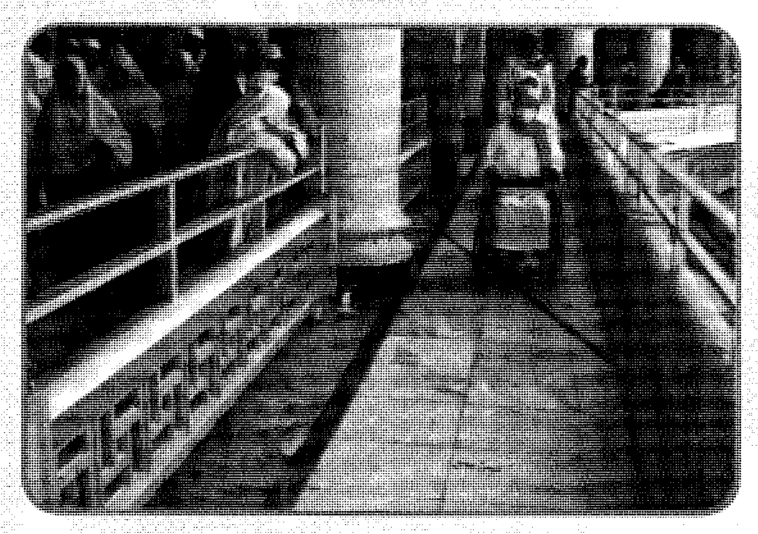


المطاف قبل التوسعة



المطاف بعد التوسعة

١١- مسار العربات الجديد بالدور الأول من المسجد الحرام:



مسار العربات الجديد

والهدف من هذا المشروع هو تخصيص مسار مستقل لعربات ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لفصل حركة تلك العربات عن الطائفين، ويبلغ طول المسار الجديد (٥٧٠ م) خمسمائة وسبعون متراً، ويبلغ عرضه (١,٦٠ م) متراً وستين سنتيمتراً.

١٢- مسار عربات ذوي الاحتياجات الخاصة بالمسعى بالدور الأول:



مسار عربات ذوي الاحتياجات الخاصة

تم تجهيز وتركيب الحواجز الخشبية المؤقتة المخصصة لمسار عربات ذوي الاحتياجات الخاصة بالدور الأول، والذي يشمل مسارين من وإلى الصفا بعرض ٢,٤٠م.

١٣- تحسين السلم المربع جوار باب أجياد:

شكّلت السلالم المربعة، وخاصةً السلم المجاور لباب أجياد عبئاً على الدور الأرضي ومخرج باب أجياد؛ بسبب عدم ارتباطها بالساحة الخارجية مباشرةً، وبالتالي يتم تفريغ كافة الأدوار في الدور الأرضي، ومن ثم الخروج إلى الساحة عبر باب أجياد، ويهدف هذا المشروع إلى تلافي ذلك الاختناق وربط مخرج السلم بالساحة الخارجية مباشرةً، مع عمل التعديلات اللازمة، وبذلك يحقق العديد من الفوائد التي يمكن إجمالها فيما يلي:

[١] تخفيف الضغط على الدور الأرضي، خاصةً مخرج باب أجياد.

[٢] الحصول على مساحة إضافية؛ لإنشاء مصاعد لكبار السن والعجزة.

[٣] إحداث مخرج إضافي؛ للإسهام في سرعة وكفاءة الدخول والخروج من وإلى الحرم.



السلم المربع جوار باب أجياد

١٤- تكثيف أرفف الأحذية:

تمَّ عمل خِزانات للأحذية من الرخام الأبيض (كرارة) على مداخل المسجد الحرام؛ لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأحذية، وهدف هذا المشروع هو الحدُّ من مضايقة صفوف المصلين بخِزانات الأحذية[1].

(١) خطاب إدارة المشاريع والدراسات رقم ٣٥/٣٩٤ وتاريخ ١٤٢٣/١١/١٠هـ



أرفف الأحذية

١٥- ربط خدمات الحرمين الشريفين بنظام المعلومات الجغرافية:

والهدف من هذا المشروع إعداد قاعدة بيانات متكاملة عن الحرمين الشريفين وكافة الإدارات التابعة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، ليسهل الرجوع إليها والاستفادة منها في مختلف المخططات والأعمال التي تنفذها الرئاسة. وسوف يسهم هذا النظام في الارتقاء بالأعمال وتطويرها على أعلى المستويات[1].

(١) تصريح لمعالي نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام نشر في جريدة الندوة العدد ١٣٨٤٩ بتاريخ ١٤٢٥/٣/٢٤هـ

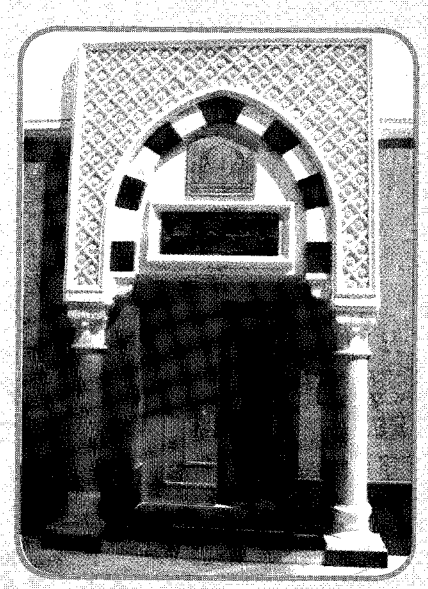
المبحث الرابع
أنشطة أخرى

١- إدارة الأئمة والمؤذنين:

وتتولى هذه الإدارة تنظيم ما يتعلق بشؤون الأئمة والمؤذنين بالمسجد الحرام، وتنظيم مواعيد استقبال أصحاب الفضيلة للوفود والشخصيات، وكذا تحديد موقع الإمام حسب الأحوال الجوية والمواسم والإشراف على ضبط توقيت الصلوات[1].

٢- معهد الحرم المكي الشريف:

في عام ١٣٨٥هـ صدرت الموافقة السامية على تأسيس معهد نظامي بالمسجد الحرام أطلق عليه معهد الحرم المكي الشريف، ووضع له منهج متكامل في علوم الشريعة واللغة العربية والسيرة النبوية والتاريخ الإسلامي[2].



إدارة معهد الحرم المكي

(١) قرار معالي الرئيس العام رقم (٢٨٨/٣٦/ق في ٥/ ١٠/ ١٤٢٤هـ بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة صـ٣٦ـ

(٢) التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٢-١٤٢٣صـ١١ـ

ويرتبط المعهد بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ويكون لحامل شهادة المعهد من الحقوق الوظيفية والعلمية؛ أسوة بغيره من حملة الشهادات الأخرى المماثلة، ويحقُّ للمُتخرِّج منه الالتحاق بالجامعات في الأقسام الشرعية والنظرية.

ويصل عدد أصحاب الفضيلة المدرسين بالمعهد إلى (١٨) ثمانية عشر مدرساً، وعدد الطلاب المنتظمين إلى (١٢٣٦) ألف ومائتين وستة وثلاثين طالباً، وعدد الطلاب المنتسبين ما يقارب (٦٠٠) ستمائة طالب، وعدد حلقات الدروس اليومية (١٨) ثماني عشرة حلقة، تبدأ من بعد صلاة الفجر وحتى آذان صلاة الظهر.

٣- مكتبة الحرم المكي الشريف:

أشارت الدراسات التاريخية إلى أن نواة المكتبة كانت موجودة بالمسجد الحرام إبَّان عهد الخليفة محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، عندما أمر بإنشاء قُبَّتين إحداهما للسقاية والأخرى للمحفوظات، التي كانت تضم المصاحف والكتب التي تهدى إلى الحرم.

واستناداً لذلك يمكن القول بأن نواة مكتبة الحرم المكي الشريف وجدت في القرن الثاني الهجري أي في عام ١٦٠هـ تقريباً، وتمثلت محتوياتها في بعض المصاحف وبعض الكتب المتعلقة بتفسير القرآن الكريم[1].

وفي العهد السعودي الزاهر، اهتمَّ جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بهذه المكتبة، وكوَّن لجنة من العلماء لدراسة أحوالها، وأطلق عليها عام ١٣٥٧هـ مكتبة الحرم المكي الشريف. وقد أهدى



جانب من إحدى قاعات الإطلاع بمكتبة الحرم المكي الشريف

(١) الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات خلال مائة عام ص٢٣٣.

إليهـا جلالتـه - رحمـه الله - مجموعة من الكتـب، وأصبحت منذ ذلك الوقت محـلّ عناية ورعاية الدولة، وقد تمّ تزويدها بالأجهزة الحديثة في مجال النسخ والتصوير والحاسب الآلي.

وتضـم المكتبة عـددًا من المراجع والموسـوعات والكتب العلمية بجميـع تخصصاتها تربو على أكثـر مـن (١٠٠٠٠٠) مائة ألـف عنوان، وتضـم أيضاً أكثر مـن (٦٠٠٠) سـتة آلاف مخطوط أصلي، وأكثـر مـن (٢٠٠٠) ألفي مخطوط مصـور، وتضم أكثر مـن [٨٠٠٠٠] ثمانين ألف شـريط للدروس والمواعظ والخطب وصلوات القيام بالمسـجد الحرام، وتضم أيضاً أكثر من (٥٠٠٠) خمسة آلاف فيلم، للمخطوطات والصحف القديمة، بالإضافة إلى عدد من الأقسام وهي:

[جناح الحرمين - التزويد - الإهداء والتبادل - الفهرسـة والتصنيف - قاعات الاطلاع - الدوريات - قراءة الميكروفيلم - التصوير الميكروفيلمي - التجليد - المكتبة الصوتية - جناح ذوي الاحتياجات الخاصة - قسم النساء][1].

كما افُتتِح مؤخراً جناح للمكتبة الإلكترونية، يضم مجموعة كبيرة من أمهات الكتب؛ لتسهل للباحثين النهل من أوعية المعلومات التي تحتضنها المكتبة.

٤- مصنع كسوة الكعبة المشرفة:

لّمـا كان جلالـة الملك عبدالعزيـز بن عبدالرحمن آل سـعود -رحمه الله- مهتمـاً برعاية الحرمين الشـريفين، أمر جلالته في مسـتهلّ شـهر محرم سـنة ١٣٤٦هـ بإنشـاء دار خاصة لعمل كسوة الكعبة المشرفة في مكة المكرمة، وتم توفير كل ما يحتاج إليه العمل، وافتتح مصنع كسوة الكعبة



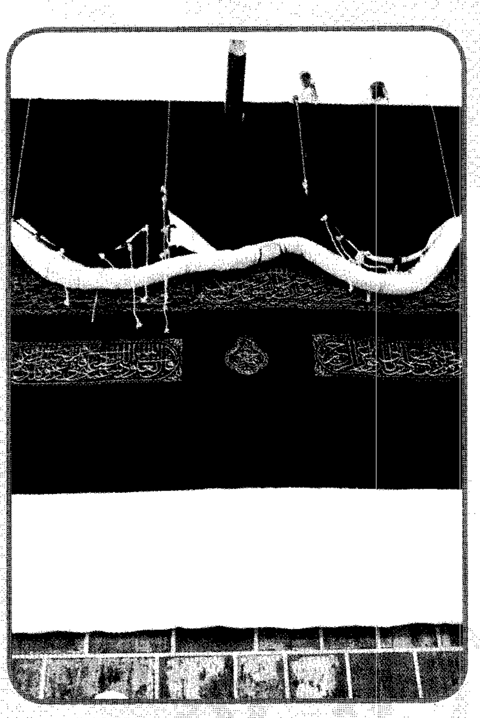
البوابة الرئيسية لمصنع كسوة الكبعة المشرفة

(١) التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي صـ١٥ـ

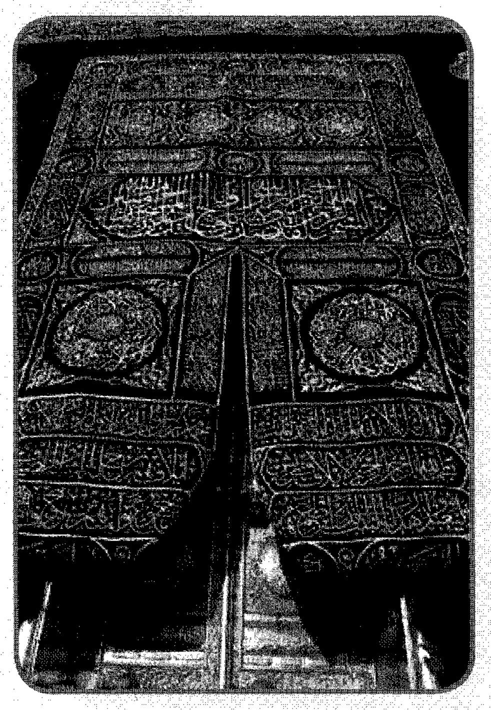
في منتصف العام نفسه. وتم إنتاج أول كسوة للكعبة المشرفة في العاصمة المقدسة؛ ليصبح الشرف العظيم للملكة العربية السعودية.وفي عام ١٣٨٢هـ تم تجديد مصنع الكسوة.وفي عام ١٣٩٧هـ تم افتتاح المبنى الجديد للمصنع في أم الجود بمكة المكرمة مزودًا بالآلات الحديثة[1].

وتتم صناعة كسوة الكعبة المشرفة عبر عددٍ من المراحل، وهي: مرحلة الصباغة - مرحلة النسيج - مرحلة الطباعة - مرحلة التطريز - مرحلة التجميع[2].

ويُقام في غرة ذي الحجة من كل عام احتفال سنوي في مصنع كسوة الكعبة المشرفة، يتم فيه تسليم كسوة الكعبة المشرفة إلى كبير سدنة بيت الله الحرام. ويقوم بتسليم الكسوة معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي[3].



أثناء تغيير ثوب الكعبة المشرفة القديم بالجديد





ستارة باب الكعبة المشرفة

وبعد فجر اليوم التاسع من شهر ذي الحجة المحرم، يوم الوقوف بعرفة، يتم نقل الثوب الجديد إلى الحرم الشريف؛ لإلباس الكعبة المشرفة حُلّتها الجديدة، وسط حضور معالي الرئيس العام وكبار المسئولين والإعلاميين.

---

(١) كتاب مصنع كسوة الكعبة المشرفة ص١٨.

(٢) مرجع سابق ص٣٥.

(٣) المرجع السابق ص٤٨.

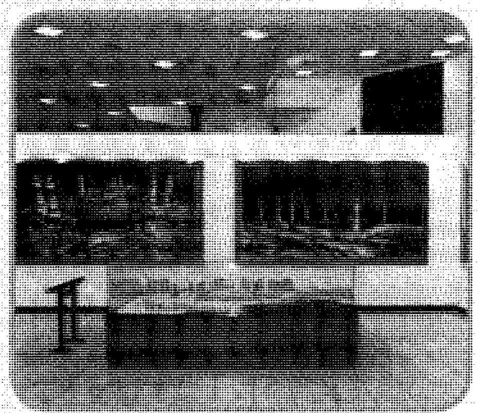
٥- معرض عمارة الحرمين الشريفين[1]:

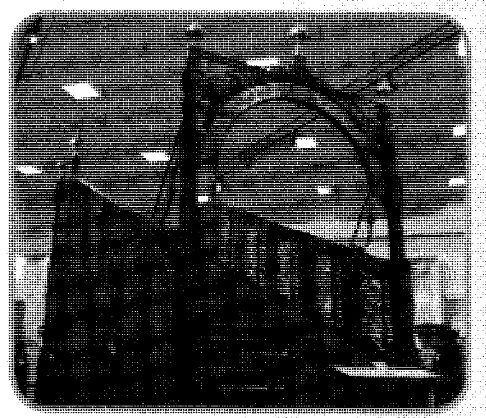
من خلال التوسعات التي تمت في الحرمين الشريفين، تجمع لدى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بعض المقتنيات والعناصر المعمارية والنقوش الكتابية في الحرمين الشريفين، فرأت أنه من المناسب عرض بعض هذه المقتنيات في معرض خاص بها، لإبراز جهود المسلمين في عمارة الحرمين الشريفين عبر التاريخ الإسلامي.

وقد بدأت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بالعمل في هذا المعرض في شهر ربيع الثاني من عام تسعة عشر وأربعمائة وألف هجرية، وتم الافتتاح -بحمد الله- في يوم ١٤٢٠/١٠/٢٥هـ.

ويضم المعرض عدداً من الأقسام وهي:

١- **قاعة الاستقبال:** وتشتمل على مُجسَّم حديث للمسجد الحرام، وصور قديمة وحديثة للمسجد الحرام والمسجد النبوي.





جانب من محتويات المعرض

٢- **قاعة المسجد الحرام:** وتضمُّ قطعًا نفيسة من المسجد الحرام، مثل سلم الكعبة المشرفة المصنوع من خشب الساج عام ١٢٤٠هـ وأعمدة رخامية خاصة بالمسجد الحرام، وأعمدة من الجرانيت خاصة بمقام إبراهيم، بالإضافة إلى بعض القطع والنقوش الكتابية التي تعود إلى عصر الدولة الأموية والعباسية والعثمانية.

٣- **قاعة الكعبة المشرفة:** وبها أنفَسُ قطعة وهي أحد أعمدة الكعبة المشرفة، ويعود تاريخها إلى عهد عبدالله بن الزبير عام ٦٥هـ.

---

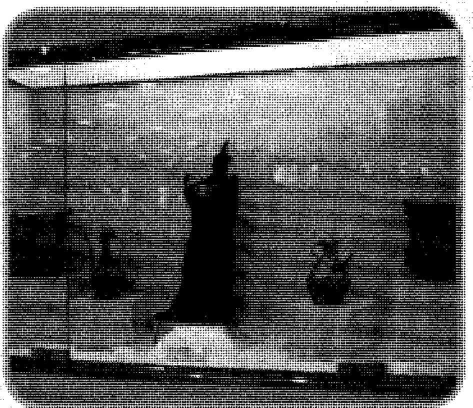
(١) خطاب مدير إدارة المشاريع والدراسات رقم ١١٨ / ٢٤ في ١٤٢٤/١١/٢١هـ.

٤- **قاعة الصور الفوتوغرافية:** وتضمُّ صوراً قديمة وحديثة للمسجد الحرام والمسجد النبوي بالإضافة إلى صور لمكة المكرمة والمدينة المنورة ملتقطة عام ١٢٩٨هـ.

٥- **قاعة المخطوطات:** وتضم العديد من المخطوطات والصور الخاصة بمكتبة المسجد الحرام ومكتبة المسجد النبوي.

٦- **قاعة المسجد النبوي:** وتضم مُجسَّماً حديثا للمسجد النبوي. يوضح كافة التوسعات التي تمت للمسجد النبوي، بالإضافة إلى العديد من القطع الأثرية والنقوش.

٧- **قاعة زمزم:** وتضم رقبة بئر زمزم، بالإضافة إلى بعض الأدوات والأدلية القديمة الخاصة بماء زمزم، كما يوجد في هذه القاعة نقوش كتابية، بالإضافة لمزولة شمسية وساعة قديمة، أمر بصنعها جلالة الملك عبدا لعزيز كانت مثبتة على مبنى الحميدية.



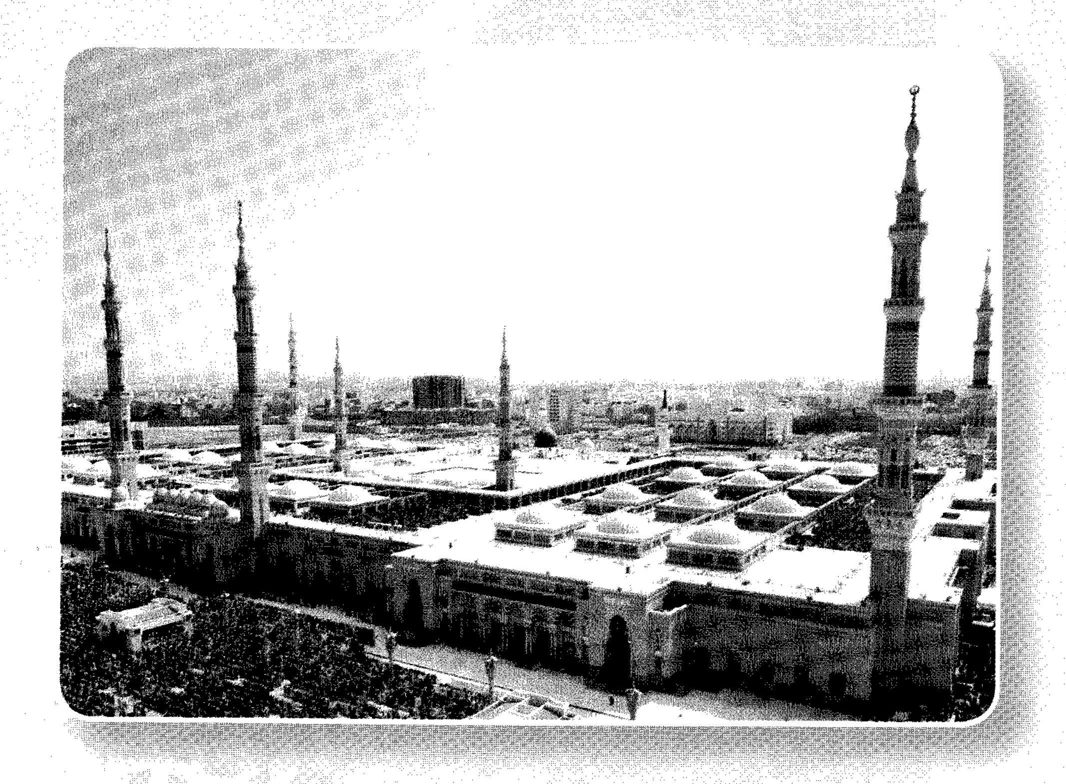


جانب من محتويات المعرض



الفصل الثاني

المسجد النبوي الشريف



المبحث الأول

وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي

اهتمّ الملك عبدا لعزيز -رحمه الله- اهتماماً كبيراً بالمسجد النبوي، وعندما قام بزيارته الأولى للمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ أمر بتشكيل **لجنة لدراسة أمور إدارة الحرم والأوقاف** ودقة البحث في أعمال الموظفين، واختيار الأشخاص الذين يصلحون للعمل، وكان -رحمه الله- يختار مشايخ وعلماء بارزين، فيوليهم قضاء المدينة المنورة، ويكل إليهم الإشراف على شؤون المسجد النبوي، كما يختار من العلماء الحفاظ لإمامة المسجد النبوي.

وبعد إنشاء **الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي**، بموجب المرسوم الملكي رقم أ/٢٦٥ في ١٣٩٧/١١/٦ تم إنشاء وكالة خاصة للمسجد النبوي بالمدينة المنورة فقد نص قرار اللجنة العليا للاصلاح الإداري رقم ٧٩ في ١٣٩٨/١/٣٠هـ في فقرته الخامسة على ما يلي:

" أنه نظراً للتباعد الجغرافي بين الحرمين الشريفين، فإن اللجنة ترى أن تُدار شؤون الحرم المكي من مكة المكرمة وشؤون الحرم النبوي من المدينة المنورة "[1].

المطلب الأول: مهام الوكالة واختصاصاتها:

تتولى وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي الإشراف المباشر على تهيئة جميع الخدمات لقاصدي المسجد النبوي الشريف، وتتلخص مهام الوكالة فيما يلي:

١- الإشراف المباشر على تهيئة جميع الخدمات لقاصدي المسجد النبوي الشريف وتسهيل الزيارة بكل يسر وطمأنينة، والقيام بوظيفة الوعظ والإرشاد.

٢- دراسة احتياج مباني المسجد النبوي ومرافقه من صيانة وتشغيل.

٣- الإسهام في نشر وتعليم العلوم الشرعية من خلال الدروس بالمسجد النبوي.

٤- الاهتمام بمكتبة المسجد النبوي الشريف وتزويدها بالكفاءات الإدارية والفنية المؤهلة، وتأمين مستلزماتها العامية والعملية.

---

(١) التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٠-١٤٢١هـ صـ٣.

المطلب الثاني : المسئولون الذين تعاقبوا على إدارة وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي[1] :

١- **فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن العقلا -رحمه الله-.**

وعُيِّن على وظيفة (نائب الرئيس العام للشؤون الدينية).

من ١٣٩٨/١١/١هـ إلى ١٤٠٢/٩/١هـ

٢- **معالي الشيخ عبدالملك بن عبدالله بن دهيش -حفظه الله-.**

وعُيِّن على وظيفة (نائب الرئيس العام لشؤون الحرم النبوي الشريف بمكة المكرمة).

من ١٤٠١/٧/١هـ إلى ١٤٠٣/١٠/٣٠هـ

٣- **معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد -حفظه الله -.**

وعُيِّن على وظيفة (وكيل الرئيس العام لشؤون الحرم النبوي الشريف).

من ١٤٠٢/٩/١٥هـ إلى ١٤٠٣/٧/٧هـ

٤- **معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح -حفظه الله-.**

وعُيِّن على وظيفة (نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي).

من تاريخ ١٤٠٣/١١/١هـ وما يزال على رأس العمل.

(١) خطاب مدير إدارة شؤون الموظفين رقم ٥/٩٩٦ في ١٤٢٥/٣/٢٢هـ

المبحث الثاني

التوسعة والخدمات في المسجد النبوي

المطلب الأول: التوسعة في المسجد النبوي:

أولاً: الزيادات قبل العهد السعودي:

لمَّا دخل **النبي** صلى الله عليه وسلم المدينة، بركت راحلته في موضع مسجده الشريف، وكان مربداً لبعض الأيتام، فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وبنى فيه مسجداً، وكانت صفة بنائه أنه كان مبنياً باللبن، وسقفه بالجريد، وعمده خشب النخل، وكانت مساحة المسجد الذي بناه الرسول صلى الله عليه وسلم (١٠٥٠ م٢) ألفاً وخمسين متراً مربعاً، ثم وسعه بعد عودته من غزوة خيبر، لتصبح مساحته (٢٤٧٥ م٢) ألفين وأربعمائة وخمسة وسبعين متراً مربعاً.

- أمَّا في عهد **أبي بكر الصديق** رضى الله عنه فلم يزد فيه شيئاً إلا أنه غيَّر سواري المسجد؛ لمَّا نخرت.

- زيادة **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه: في سنة ١٧هـ اشترى ما حول المسجد من الدور، وأدخلها في المسجد، وكانت الزيادة التي أضافها (١١٠٠ م٢) ألفاً ومائة متر مربع لتصبح المساحة الإجمالية (٣٥٧٥ م٢) ثلاثة آلاف وخمسمائة وخمسة وسبعين متراً مربعاً.

- زيادة **عثمان بن عفان** رضي الله عنه: وكانت تلك الزيادة سنة ٢٩-٣٠هـ وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والجص، وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج، وقُدِّرت الزيادة (٤٩٦ م٢) بأربعمائة وستة وتسعين متراً مربعاً، لتصبح مساحة المسجد (٤٠٧١ م٢) أربعة آلاف وواحدًا وسبعين متراً مربعاً[1].

- زيادة **الخليفة الأموي الوليد بن عبدا لملك**: من عام ٨٨ إلى عام ٩١هـ حيث وسع المسجد وأدخل فيه حجرات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، وجعل عمده من الحجارة وزخرفه بالفسيفساء وماء الذهب، وجعل له عشرين باباً، وقدرت زيادته (٢,٣٦٩ م٢) بألفين وثلاثمائة وتسعة وستين متراً مربعاً لتصبح مساحة المسجد الإجمالية (٦٤٤٠ م٢) ستة آلاف وأربعمائة وأربعين متراً مربعاً.

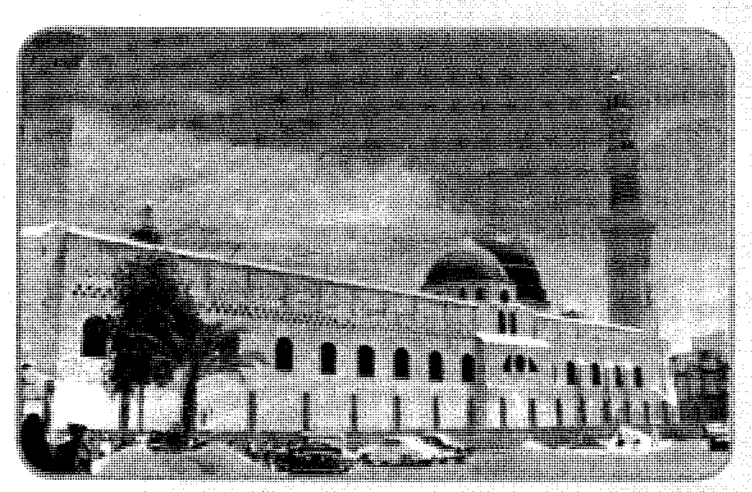
- زيادة **الخليفة المهدي المنصور ثالث خلفاء بني العباس**: سنة ١٦١هـ وكانت توسعته من الجهة الشمالية فقط، وذلك بإدخال عدة دور فيه ونقشه وزخرفته بالفسيفساء، وعمل له أربعة

(١) قصة التوسعة الكبرى ص١٢٨.

وعشـــرين [٢٤] باباً وقُدِّرت زيادته [٢٤٥٠ م٢] بألفين وأربعمائة وخمسين متراً مربعاً لتصبح مساحة المسجد الإجمالية [٨٨٩٠ م٢] ثمانية آلاف وثمانمائة وتسعين متراً مربعاً[1].

- زيـادة **الملك الأشـــرف قايتباي**: أصدر أمره بتعمير المســـجد الشـــريف. فتَّم توســـعة المحراب العثماني وسقف مقدمة المسجد سقفاً واحداً. وأقام العقود فوق الأساطين حتى أكمل البناء. وقد قدرت توســـعته (١٢٠ م٢) بمائة وعشـــرين متراً مربعاً لتصبح المساحة الإجمالية (٩٠١٠ م٢) تسعة آلاف وعشرة أمتار مربعة وتمت العمارة سنة ٨٨٨هـ[2].

- زيادة **الســـلطان عبدالمجيد العثماني**: ســـنة ١٢٦٥هـ لما مضى على العمارة الســـابقة ما يقارب أربعمائة ســـنة، ســـرى الخراب والضعف في بعض ســـقوف وأعمدة المســـجد، فأمر السلطان بعمارته كاملاً فتمت في اثنتي عشـــرة ســـنة، وقد بقي الجزء القبلي منه بعد التوســـعة إلى اليوم، وهو البناء العثماني القائم حالياً، وقدرت الزيادة (١٢٩٣ م٢) بألف ومائتين وثلاثة وتسعين متراً مربعاً لتصبح المساحة الإجمالية (١٠٣٠٣م٢) عشرة آلاف وثلاثمائة وثلاثة أمتار مربعة[3].



المسجد النبوي قبل التوسعة السعودية

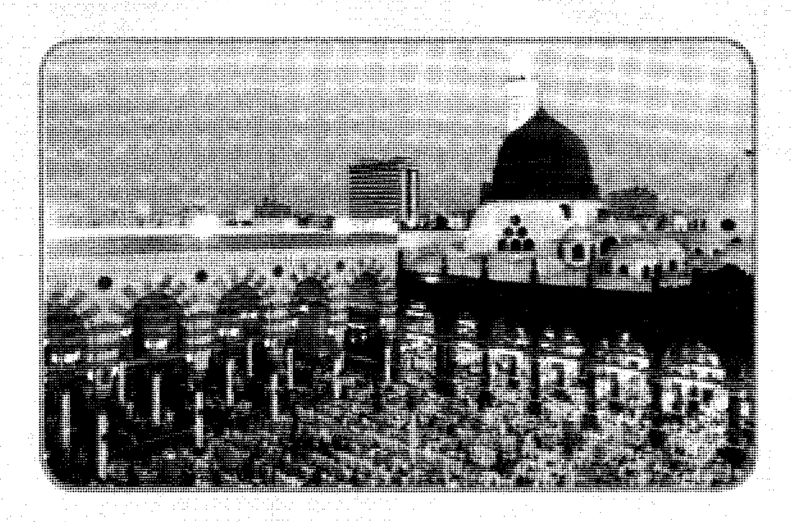
ثانياً: التوسعة السعودية الأولى:

أ- توسعة الملك عبدالعزيز رحمه الله:

في شهر رمضان من عام ١٣٦٨هـ أذاع جلالة الملك عبدالعزيز بياناً بعزمه على توسعة المسجد النبوي، فأجريت الدراســـات اللازمة لتنفيذ المشروع، وبدأت الأعمال التمهيدية في الخامس من شهر شـــوال عام ســـبعين وثلاثمائة وألف، وتمَّ شـــراء الأبنية والـــدور الواقعة في الجهات الثلاث الشـــرقية

(١) رعاية الحرمين الشريفين ص١١.
(٢) قصة التوسعة الكبرى ص٢١١.
(٣) المرجع السابق ص٢١٢.

والغربية والشمالية، فأزيل من البناء القديم الجزء الشمالي من بناء السلطان عبدالمجيد، ومساحته ستة آلاف متر ومائتان وستة وأربعون متراً. وأضيف إليها مساحة جديدة تقاربها. وبقي القسم الجنوبي الحالي ومساحته أربعة آلاف متر وستة وخمسون متراً مربعاً. وفي اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ وضع ولي العهد آنذاك الأمير سعود بن عبدالعزيز حجر الأساس للعمارة والتوسعة، نيابة عن والده جلالة الملك عبدالعزيز ثم توفي الملك عبدالعزيز عام ١٣٧٣هـ واستمر الملك سعود في التوسعة واحتفل بانتهاء أعمالها مساء يوم الخامس من ربيع الأول عام ١٣٧٥هـ كما قام الملك سعود -رحمه الله- بإزالة أبنية وخرابات تقع في قبلة المسجد، وفي شرقه مما يلي باب جبريل، وجعله رحبات حول المسجد[١].



ب - توسعة الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمهما الله- من الجهة الغربية:

اشترى العقارات والدور والمساكن التي احتيج إليها، ومساحتها أربعون ألفًا وخمسمائة متر مربعٍ وأُقيم عليها مظلات مقببة، وجُهزّت بما يلزم، وهيئت للصلاة: فتوسع المسجد. واستفاد منها جمعٌ من المسلمين في مواسم الحج والجمع والأعياد وغيرها[٢].

ج- توسعة الملك خالد بن عبد العزيز -رحمهما الله-:

هي على غرار توسعة الملك فيصل. عندما وقع حريق في المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من المسجد وأُزيلت الأبنية الواقعة فيها، وعُوِّض أصحاب العقارات، وضُمّت إلى ساحات المسجد النبوي، وظلل منها مساحة قدرها ثلاثة وأربعون ألف متر مربع على غرار ما تم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمهما الله-[٣].

---

(١) الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات - ص١٠٧.
(٢) رعاية الحرمين الشريفين ص٣٤.
(٣) المرجع السابق ص٣٥.

ثالثاً: التوسعة السعودية الثانية (توسعة خادم الحرمين الشريفين):

بعد أن رأى خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- أن المظلاَّت لم تعد كافية، والمسجد لا يتسع للأعداد المتزايدة من المصلين، أمر بتوسيع مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم توسعة كبرى، تمتد من جهة الغرب حتى شارع المناخة، ومن الشرق إلى شارع أبي ذر بمحاذاة البقيع، ومن الشمال حتى شارع السحيمي[1].

وقام -حفظه الله- في التاسع من شهر صفر ١٤٠٥هـ بوضع حجر الأساس لتلك التوسعة، ويتكون مبنى التوسعة من مبنى جديد بجانب المبنى القديم (التوسعة السعودية الأولى)، يحيط به ويتصل معه من الشمال والشرق والغرب، بالإضافة إلى الساحات المحيطة بهذا المبنى، الذي يشتمل أيضاً على قبو [بدروم] بمساحة الدور الأرضي للتوسعة، خصص لأجهزة التكييف والتبريد والخدمات الأخرى[2].

وتبلغ مساحة هذه التوسعة مع الأسطح المستخدمة للصلاة والساحات [٣٨٤٠٠٠] ثلاثمائة وأربعة وثمانين ألف متر مربع[3].

وبذلك تبلغ مساحةُ المسجد النبوي الإجماليّةُ أكثرَ من (٤٠٠٠٠٠ م٢) أربعمائة ألف متر مربع تتسع لقرابة مليون مصلٍّ في أوقات الذروة.

وفي يوم الجمعة الرابع من ذي القعدة ١٤١٤هـ تشرَّف خادم الحرمين الشريفين بوضع آخر لبنة في توسعة المسجد النبوي.



خادم الحرمين الشريفين يضع
أول لبنة في توسعة المسجد النبوي الشريف



المسجد النبوي الشريف بعد اكتمال
توسعة خادم الحرمين الشريفين

(١) الحرمان الشريفان في عهد خادم الحرمين الشريفين ص٩٦.
(٢) المرجع السابق ص١٠٤-١٠٥.
(٣) المرجع السابق ص١٢٨.

المطلب الثاني: الخدمات في المسجد النبوي:

أولاً: الخدمات التوجيهية والإرشادية: وتقدّمها عدد من الإدارات العاملة في المسجد النبوي وذلك على النحو الآتي:

١- إدارة التوجيه والإرشاد:

وتقوم بتنظيم جداول دروس أصحاب الفضيلة المدرسين بالمسجد النبوي، وتهيئة أماكنها[1]، وتسجيلها، لإعادة بعضها في مصلى النساء، ولحفظها بالإضافة إلى خطب الجمع والعيدين في المكتبة الصوتية، وكذلك تشرف على مدرسي القرآن الكريم، وتقوم بتوزيع الكتيبات والمطويات الإرشادية، التي تشتمل على آداب الزيارة وأحكام الحج والعمرة.

كما تشرف على الممرات، وعلى قسم التوجيه النسائي الذي يختص بترتيب زيارات النساء للروضة الشريفة، ومتابعة مصليات النساء والمكتبة النسائية.

يلحق بهذه الإدارة عدد من الأقسام، منها:

الأئمة والخطباء والمؤذنون ومعلمو الزيارة وفرع معهد الحرم المكي بالمدينة المنورة وقسم التوعية، كما تقوم بالإشراف على المصاحف بالمسجد النبوي وتهيئتها ووضعها في أماكنها المخصصة لها.

وتشرف هذه الإدارة على مكتبة المسجد النبوي.

٢- إدارة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وتُعنى بالتوجيه والنصح للزوار من رجال ونساء داخل المسجد النبوي الشريف وساحاته إلى العبادة الصحيحة والزيارة الشرعية، والمشاركة مع قوة أمن المسجد النبوي في تنظيم الجموع الكثيرة من الزوار، الذين يرغبون السلام على الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصاحبيه -رضي الله عنهما- وتوجيههم إلى الرواق القبلي الممتد من باب السلام إلى باب البقيع؛ ليستمر سير هذه الجموع بشكل منظم، فإذا أدَّوْا السلام، خرجوا من باب البقيع أو من باب جبريل، كما تهتم بالتوجيه والإرشاد في ساحات المسجد النبوي، وتسهيل وصول النساء إلى المكان المخصص لهن داخل المسجد النبوي[2] وفي الساحات. كما تعمل الإدارة من خلال خدمات القسم النسائي على التأكُّد من توافر جميع المتطلبات والخدمات في أقسام مصليات النساء من المياه المبردة والفرش ومتابعة نظافة المسجد ودورات المياه الخاصة بالنساء على مدار الساعة يومياً، كذلك حراسة الأبواب المؤدية إلى داخل الأقسام النسائية، ومنع دخول الأغراض غير المسموح بها، والرفع عما يعترض سير الخدمات أو المخالفات لاتخاذ الإجراءات اللازمة نحوها.

---

(١) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين ص ١٠١

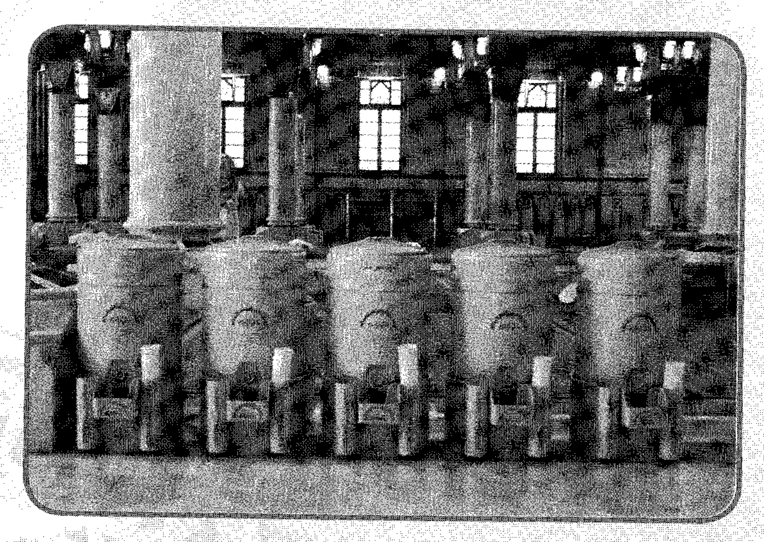
(٢) رعاية الحرمين الشريفين ص ١٠١

ثانياً: الخدمات الفنية والتشغيلية: وتؤديها عدد من الإدارات، وذلك على النحو الآتي:

١- إدارة الصيانة والسقيا:

أ- الصيانة: وتقوم بتشغيل وصيانة الأجهزة والمعدات ومرافق الخدمات بالمسجد النبوي، ومتابعة تنفيذ برامج التشغيل والإطفاء للإنارة الداخلية والخارجية، وكذا يتم متابعة تشغيل أجهزة التهوية والتكييف تبعاً لحالة الطقس، وتقوم أيضاً بالإشراف على سلامة سير أعمال الصيانة والأجهزة والمعدات بالشكل المطلوب، الذي يحقق إيصال الصوت المسموع والإضاءة المناسبة والمحافظة على سلامة المباني، والمشاركة في متابعة الإنشاءات المعمارية، والتحقق من ملاءمتها لاحتياج الزوار والمصلين، وذلك من خلال الملاحظات والمقترحات التي تتوصل إليها من خلال الاستخدام الفعلي للخدمات والمعدات والأجهزة الحديثة[1].

ب - السُقْيَا: وتقوم بتوفير مياه زمزم بالمسجد النبوي، وفي الساحات المحيطة به، حيث ترد من سبيل الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة عن طريق شاحنات صهريج تزوّد المسجد النبوي بمياه زمزم المعقّمة، وتتم عملية التعقيم والتبريد آلياً قرب ساحة المسجد النبوي الغربية، بالإضافة إلى تعقيمها الأول في مكة المكرمة.



جانب من خدمات السقيا بالمسجد النبوي

وتقوم إدارة السُقيا بتوفير ما يحتاجه المسجد من مياه زمزم المبردة، وغير المبردة والإشراف على نقل وترتيب الترامس بالمواقع المختلفة، وتغذيتها حسب الحاجة، والتأكد من نظافتها مع قواعدها

(١) الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات صـ٣٦٧.

بالإضافة إلى زيادة عدد الترامس حسب كثافة الزوار. وتتم متابعة نظافة العمالة المكلفة بالسقيا بما يتلاءم مع طبيعة عملهم، وكذا الاهتمام بتوفير الكاسات اللازمة للشرب، وتوزيعها في المواقع حسب ما هو مخطط لها. حيث يتم تزويد المسجد النبوي(١٢٠) بمائة وعشرين طناً يومياً في الأيام العادية (٢٠٠) ومائتي طنٍّ يومياً في أشهُرِ المواسم [رمضان - ذو القعدة - ذو الحجة][1].

٢- إدارة النظافة والفرش:

وتقوم هذه الإدارة بالإشراف على نظافة وفرش جميع أجزاء المسجد النبوي وجميع المرافق التابعة له. وكذا وضع برنامج يتم من خلاله متابعة المواقع المطلوب فرشها ونظافتها.



عربات النظافة بالمسجد النبوي

فرش السجاد بالمسجد النبوي

وكذلك الاهتمام بإعداد تقارير دورية تشتمل على نظافة القسم القديم والتوسعة الأولى بجميع أجزائها والسقوف والنجف والمنارات والقناديل والأبواب والمشربيات. وكذلك سطح المسجد والساحات ودورات المياه.

٣- إدارة الأبواب:

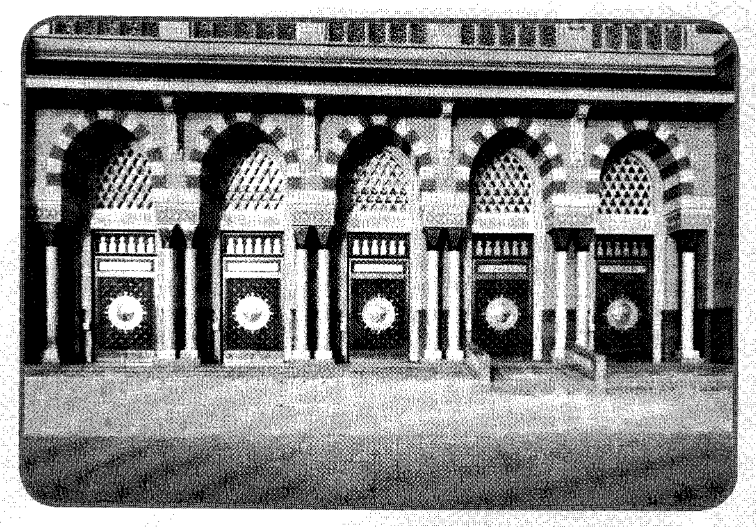
وتقوم باتخاذ الترتيبات اللازمة لفتح وإغلاق أبواب المسجد النبوي الشريف بتنظيم دقيق، وتقوم بتهيئة عرباتٍ لكبار السن والعجزة، ونقل المرضى الذين يتعرضون للمرض المفاجئ بالتنسيق مع الهلال الأحمر السعودي. وكذا يتم منع دخول كل ما من شأنه المساس بأمن المصلين.

ويتم توزيع الأجهزة اللاسلكية على جميع المراقبين؛ لمتابعة سير العمل والإبلاغ عن الملاحظات أولاً بأول[2].

---

(١) التقرير السنوي للوكالة لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ صـ٤٥.

(٢) رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين صـ١٠٣.



أحد أبواب المسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الثانية

٤- إدارة الساحات:

وتهدف هذه الإدارة إلى المحافظة على ساحات المسجد النبوي من كل ما يخلُّ بها أو يؤدي إلى استعمالها في غير ما خُصِّصت له.



جانب من ساحات المسجد النبوي

وتتولى إدارة الساحات متابعة جميع أجزاء الساحات الخارجية المحيطة بالمسجد النبوي، وتقسمها إلى مناطق وتفتح فيها ممرات؛ لعبور المصلين إلى داخل المسجد. وتتمثل مهام هذه الإدارة في منع البيع والشراء في الساحات، وكذا الافتراش بها أو وضع الأمتعة فيها، وكذلك منع شرب الدخان فيها، ومنع التسول بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بالتسول، وكذا إرشاد التائهين، ومن أعمالها أيضاً منع التصوير في الساحات، إلا بإذن من جهات الاختصاص بوكالة الرئاسة.

المطلب الثالث: متابعة الأعمال بالمسجد النبوي:

وتؤديها عدد من الإدارات بالمسجد النبوي، وذلك على النحو الآتي:

١- إدارة التنسيق والمتابعة:

وتتمثل أعمال هذه الإدارة في المراقبة والمتابعة والوقوف على مواطن القصور وعلاجه، والتنسيق بين الإدارات لإنجاز الأعمال، وكذا إعداد تقارير دورية عن نشاط الإدارات العاملة في المسجد النبوي وإنجازاتها، وإصدار التوصيات المتعلقة بتطوير الأعمال بها، وتحسين سير العمل بالإدارات، وتعتبر إدارة التنسيق والمتابعة الإدارة المسئولة عن مراقبة سير الأعمال بالمسجد النبوي ورفع مستوى الأداء العام[1].

٢- لجنة الإشراف والمتابعة:

وهي تتولى الإشراف على متابعة عقود أعمال الشركات والمؤسسات التي تقوم بالصيانة والنظافة والتشغيل بالمسجد النبوي والمرافق التابعة له.

كما تشرف على متابعة الخطط الشهرية لكل مؤسسة وشركة تعمل بالمسجد النبوي، والتأكد من مطابقتها للشروط والمواصفات المتفق عليها في العقود، والتأكيد على المقاولين بتنفيذ جميع الملاحظات أولاً بأول.

---

(١) الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات صـ٣٦٠.

المبحث الثالث

المشاريع التطويرية بالمسجد النبوي الشريف

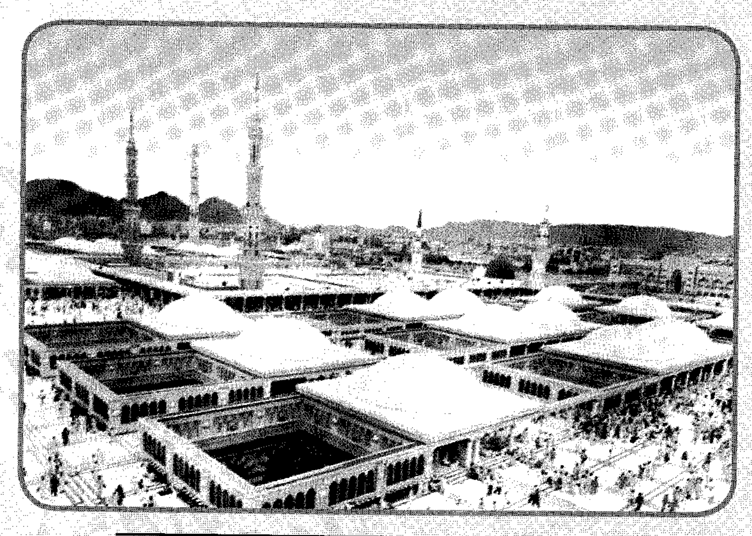
شهد المسجد النبوي الشريف عدداً من مشاريع التحديث والتطوير والتحسين على الخدمات التي تقدم للزوار، وذلك في سبيل أداء الصلاة في راحة ويسر. فبالإضافة إلى التوسعة التاريخية غير المسبوقة، فقد رافق ذلك إنشاء عدد من المشاريع التطويرية، والتي منها على سبيل المثال:

١: تكييف المسجد النبوي:

يتم بواسطة محطة ضخمة تبعد عن المسجد النبوي [٧كم] بمساحة قدرها (٧٠٠٠٠م٢) سبعون ألف متر مربع، تتكون من عدة مبان ويوجد بالمحطة ست وحدات (٦) للتبريد طاقة كل واحدة (٣٤٠٠) ثلاثة آلاف وأربعمائة طن في الساعة، وتنتج الواحدة منها (٣٤٠٠) ثلاثة آلاف وأربعمائة جالون من المياه المبردة في الدقيقة الواحدة، ويوجد في المحطة (٧) سبع مضخات، لدفع المياه المبردة بقوة (٤٥٠) أربعمائة وخمسين حصاناً لكل مضخة، ويعتبر هذا المشروع من أضخم مشاريع التكييف في العالم[1].

٢: القباب المتحركة:

زُوِّد مبنى توسعة خادم الحرمين الشريفين (٢٧) بسبع وعشرين قبة متحركة، يبلغ قطر كل

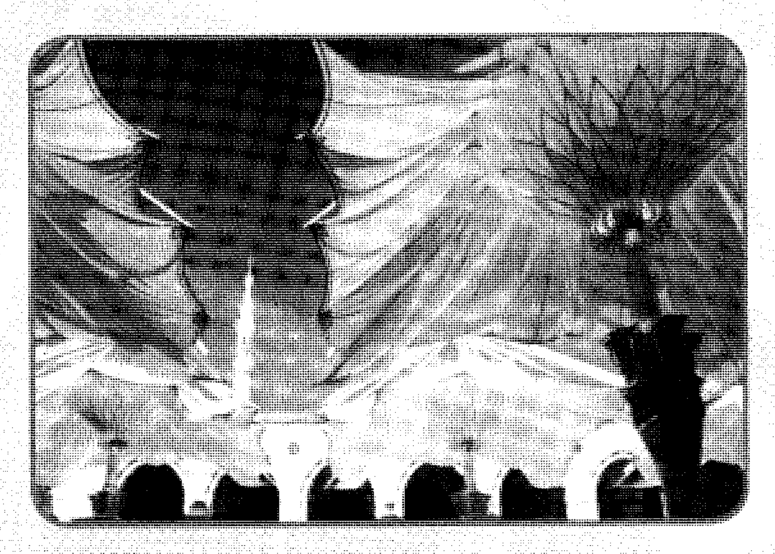


(١) الحرمان الشريفان صـ١٨١.

واحدة (١٨) ثمانية عشـر متراً مربعاً، بزنة(٨٠) ثمانين طناً، تغطي مساحة(٣٢٣م٢) ثلاثمائة وثلاثة وعشرين متراً مربعاً، وتتوفر لها خاصية الانزلاق على مسارات حديدية مثبتة فوق سطح التوسعة، ويتم فتحها وغلقها بطريقة التحكم عن بعد. ويُستفاد منها في توفير التهوية الطبيعية في الأحوال الجوية المناسبة[1].

٣: المظلات الآلية:

تُوجَد ساحتان داخليتان ضمن مبنى التوسعة السعودية الأولى، أقيمت عليها اثنتا عشرة مظلة ضخمة، تفتح وتغلق آلياً، ست مظلات لكل من الساحتيْن، وذلك بمستوى ارتفاع السقف، تُظّلل كل منها مساحة (٣٠٦م٢) ثلاثمائة وستة أمتار مربعة يتم فتحها وغلقها أتوماتيكياً، وذلك لحماية المصلين من وهج الشمس، وللاستفادة من الجو الطبيعي، حينما تسمح الظروف المناخية بذلك[2].



(١) المرجع السابق صـ١٠٩-١١٠.
(٢) المرجع السابق صـ١١٠.

المبحث الرابع

أنشطة أخرى

١- مكتبة المسجد النبوي:

تأسست مكتبة المسجد النبوي الشريف عام ١٣٥٢هـ داخل المسجد النبوي الشريف، مما مكّن زوار الحرم من الاستفادة من المكتبة دون عناء.

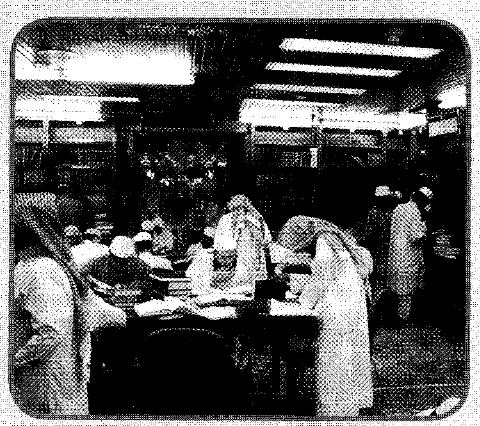
وقد تطّورت المكتبة، لتصبح حالياً من كبريات المكتبات العامة وأكثرها رواداً؛ نظراً لموقعها المتميز حيث تقع داخل المسجد النبوي الشريف، وتتكون المكتبة من عدة قاعات وأقسام رئيسية موزعة على أنحاء المسجد، وتضم عدداً كبيراً من الكتب والمطبوعات والمخطوطات والأفلام والمصورات، وهي في زيادة مستمرة، وقد بلغ عدد الكتب المطبوعة أكثر من (٥٠٠٠٠) خمسين ألف كتاب مطبوع وتضم (٧٥٠) سبعمائة وخمسين مخطوطة مصورة متنوعة في شتى العلوم، ويوجد بها أكثر من (١٠٠٠) ألف فيلم.

وتتكون المكتبة من عدة أقسام، هي:

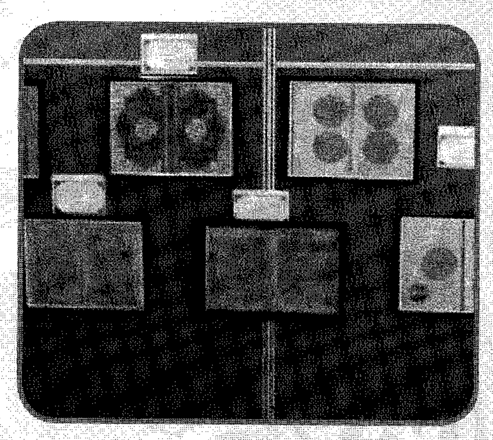
[قسم المطبوعات، قسم المخطوطات، قسم الدوريات، المكتبة الصوتية، القاعة النسائية، القسم الفني، الفهرسة والتصنيف، قسم الحاسب الآلي، قسم التزويد]

ومن أبرز مهام المكتبة ما يلي:

أ - تسهيل مهمة الرواد وتلبية طلباتهم مما يحتاجون إليه من كتب ومخطوطات وسواها.



إحدى قاعات الاطلاع بالمسجد النبوي الشريف



جانب من المخطوطات بمكتبة المسجد النبوي

ب - تبادل مصورات وأفلام المخطوطات مع الهيئات العلمية والأفراد.

ج - الصيانة الدورية للمخطوطات، ووضع المواد الحافظة لها، والحرص على استخدامها بالأساليب المثلى لذلك.

د - اعتماد استخدام الحاسب الآلي، بعد أن تمت فهرسة محتويات المكتبة آلياً[1].

٢ - المعرض الدائم لمراحل توسعة خادم الحرمين الشريفين للمسجد النبوي:

ويقع في الجهة الجنوبية أسفل أحد مباني الخدمات، ويشتمل على صالات فخمة راقية ومؤثثة تأثيثاً كاملاً بجميع مستلزماته وأدواته ووسائله الفنية والإدارية. وهو معرض دائم يضم صوراً فوتوغرافيةً ومجسمات وفيلماً وثائقياً تفصيلياً، ليصبح في إمكان أي قادم للمدينة المنورة، يرغب أن يدخل هذا المعرض أن يتابع تطور المنجز العملاق خطوةً خطوةً، من البداية إلى النهاية، وكأنه يتابعه وقت التنفيذ بكل تفاصيل العمل ودقائق التشييد، وهو يترجم حقيقة ماثلة للعيان، تؤكد مدى عناية خادم الحرمين الشريفين بالمسجد النبوي، وقد تم افتتاحه في عام ١٤٢٤هـ[2].

٣- فرع معهد الحرم المكي بالمسجد النبوي الشريف:

بناءً على توجيهات معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، تم افتتاح فصول دراسية تابعة لمعهد الحرم المكي الشريف، تدّرس فيها مناهجه ومقرراته؛ ليكون ذلك امتداداً لحلقات العلم، التي يقوم بها المشايخ والعلماء بعد الصلوات المفروضة داخل أروقة المسجد النبوي ولتعليم العلم الشرعي والعقيدة الإسلامية الصحيحة، وتخريج دعاة مخلصين إلى الله عز وجل ليقوموا بالوعظ والإرشاد وتوعية الناس والدعوة إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة. وتنتظم الدراسة فيه من الساعة السابعة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً، في الجزء الجنوبي الغربي من المسجد النبوي[3].

---

(١) التقرير السنوي للوكالة لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ ص٣٠

(٢) المصدر السابق ص٦٨.

(٣) التقرير السنوي للرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام لعام ١٤٢٣/١٤٢٤هـ ص٢٤.



الملاحق

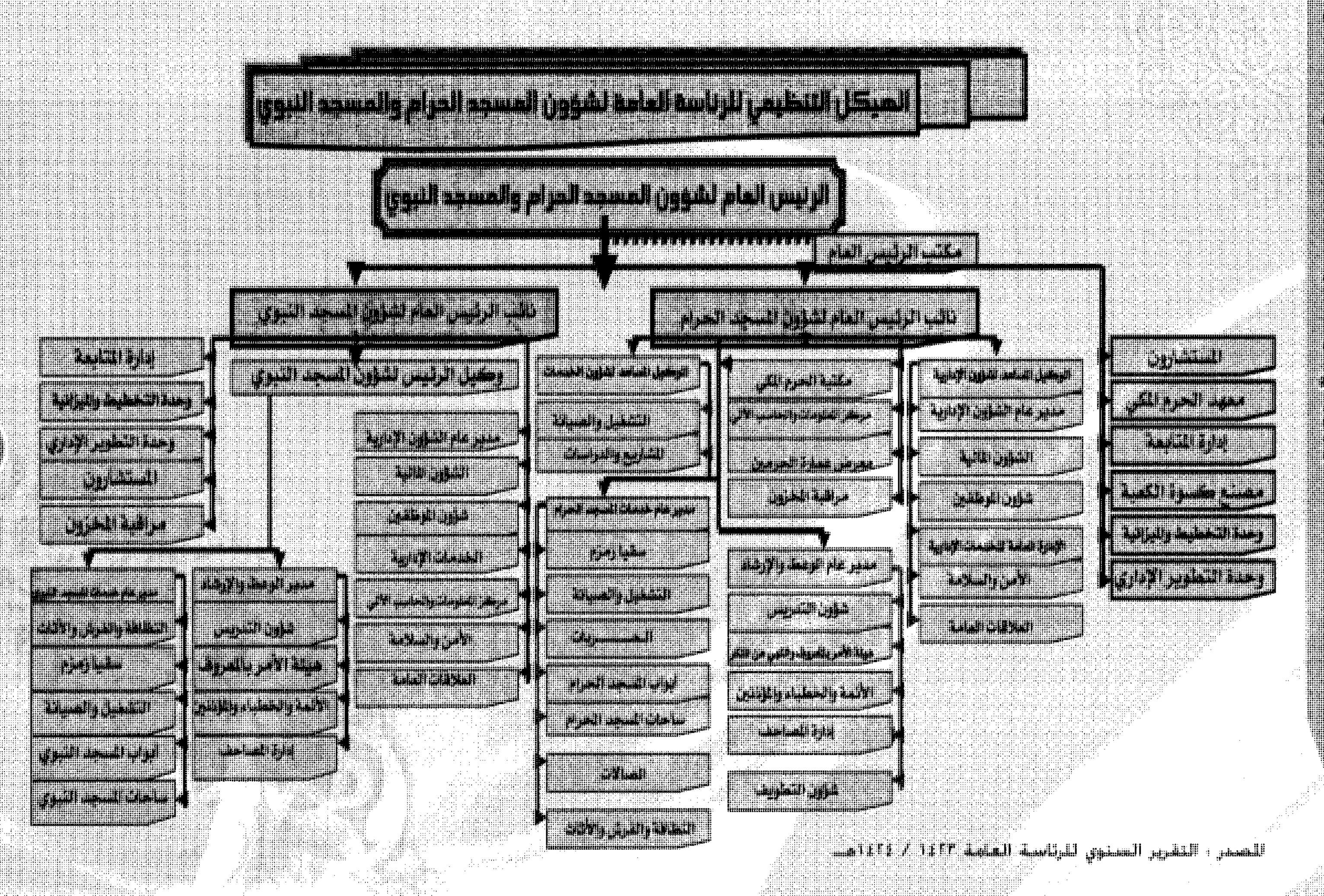


موجز بالأرقام عن
التوسعة والخدمات في الحرم المكي الشريف

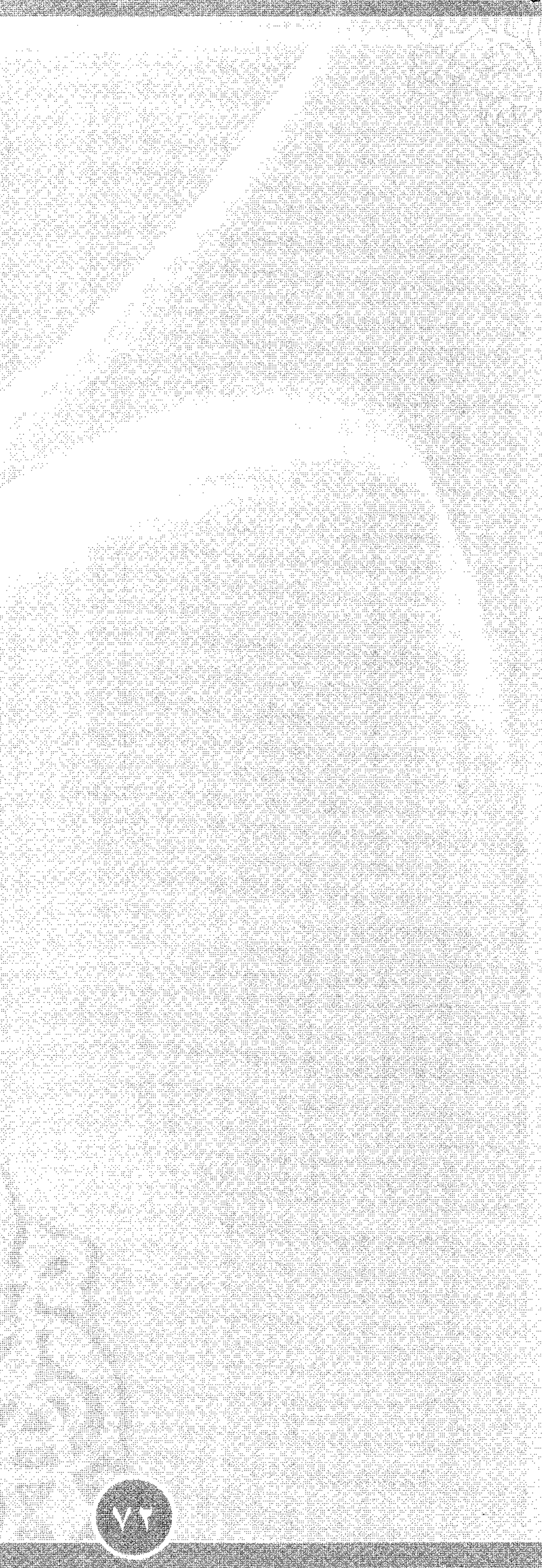
م	العناصر	بياناتها
١	مساحة المسجد الحرام الإجمالية قبل التوسعة السعودية الأولى	٢٩١٢٧ م٢
٢	مساحة المسجد الحرام الإجمالية بعد التوسعة السعودية الأولى	١٦٠١٦٨ م٢
٣	مساحة المسجد الحرام الإجمالية بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين	٣٦٦١٦٨ م٢
٤	الطاقة الإجمالية للمسجد الحرام والساحات المحيطة به	أكثر من مليون مصل
٥	طول المسعى	٣٧٠ م
٦	عرض المسعى	٢٠ م
٧	عدد مآذن المسجد الحرام	٩ مآذن
٨	مساحة الساحات المحيطة بالمسجد الحرام	٨٨٠٠٠ م٢
٩	عدد أبواب المسجد الحرام	١٢٩ باباً
١٠	عدد المداخل المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة	١٥ مدخلاً
١١	عدد المداخل التي بها سلالم متحركة	٩ مداخل
١٢	عدد العربات المجانية عدد عربات الأجرة	١٠٠٠٠ عربة ٥٢١ عربة
١٣	عدد مواقع تسليم العربات	٤ مواقع

موجز بالأرقام عن التوسعة والخدمات في المسجد النبوي الشريف

م	العناصر	بياناتها
١	مساحة المسجد النبوي الإجمالية قبل التوسعة السعودية الأولى	١٠٣٠٣ م٢
٢	مساحة المسجد النبوي الإجمالية بعد التوسعة السعودية الأولى	١٦٣٢٧ م٢
٣	مساحة المسجد النبوي الإجمالية بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين	٤٠٠٣٢٧ م٢
٤	الطاقة الإجمالية للمسجد النبوي الشريف والساحات المحيطة به	مليون مصلٍ
٥	عدد مآذن المسجد النبوي	١٠ مآذن
٦	مساحة الساحات المحيطة بالمسجد النبوي	٢٣٥٠٠٠ م٢
٧	عدد أبواب المسجد النبوي	٨٦ باباً
٨	عدد المداخل المخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة	٧ مداخل
٩	عدد السلالم المتحركة	٦ سلالم



المصدر: التقرير السنوي للرئاسة العامة ١٤٢٣ / ١٤٢٤هـ



الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على معلم الخير وهادي البشرية - وبعد، فليس بمستطاع هذا الكتيب حصر ما أنجز، واستيعاب كل ما قُدّم ويُقدّم، ولكن حسبُنا أن نسطِّر شذرات، وما ذاك إلا غيضٌ من فيض. لقد مرَّ الحَرَمان الشريفان بمراحل متعاقبة، منذ أن ظهرا في تاريخ الأمة الإسلامية، وشهدت كل مرحلة من مراحل التشييد والتجديد ما يشهد بحرص الأمة الإسلامية -السلف والخلف- على صَوْن وحماية رمزيْن خالديْن، لهما في قلب كل مؤمن مكانةٌ لا تدنو منها مكانةٌ وموقعٌ لا نِد ولا نظير له عند ذوي القلوب النيِّرة وأصحاب لواء التوحيد، الذين يعرفون للحرميْن قدسيتهما ويقتدون في حبهما بشعاع التنوير والهادي البشير - صلوات الله وتسليماته عليه وآله وصحبه أجمعين.

فقد تم إعداد هذا الكتيب ولله الحمد، بعد أن جُمِع فيه ملخصٌ لأهم النشاطات والإنجازات التي شهدها الحرمان الشريفان، أطهر بقاع الأرض وأكثرها خيرًا وبركة.

نسأل الله عز وجل أن يحفظ لهذه البلاد قادتها ويعز دينه ويعلي كلمته ويديم نعمة الأمن والرخاء في هذه البلاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



قائمة المراجع

١- تقرير عن أعمال الحج بالمسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢١هـ

٢- التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٠-١٤٢١هـ

٣- التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٢-١٤٢٣هـ

٤- التقرير السنوي للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لعام ١٤٢٣-١٤٢٤هـ

٥- الحرمان الشريفان - التوسعة والخدمات خلال مائة عام [الطبعة الأولى ١٤١٩هـ]

٦- الحرمان الشريفان في عهد خادم الحرمين الشريفين [الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ]

٧- خطاب مدير ادارة المشاريع والدراسات رقم ٣٩٤ في ١٠/١١/١٤٢٣هـ

٨- رعاية الحرمين الشريفين في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز [الطبعة الأولى ١٤٢١هـ]

٩- قرار معالي الرئيس العام رقم (٢٦/٢٨٨/ق في ٥/١٠/١٤٢٤هـ بالموافقة على مهام إدارات الرئاسة.

١٠- قصة التوسعة الكبرى / حامد عباس / الناشر مجموعة بن لادن السعودية [الطبعة الأولى ١٤١٦هـ]

١١- نبذة وجيزة عن عمارة الحرمين الشريفين للشيخ محمد بن عبدالله السبيل [الطبعة الأولى ١٤١٩هـ]

١٢- المشاريع التطويرية بالمسجد الحرام خلال ٢٠ عاماً

١٣- المشاريع التطويرية بالمسجد النبوي خلال ٢٠ عاماً

الفهرس

دار الثقافة للطباعة - مكة المكرمة - ت: ٥٤٤١٠٠٠





إعداد: الرئاسة العامة لشؤون

المسجد الحرام والمسجد النبوي

إدارة العلاقات العامة

ردمك : ٩٦٠-٩٢١٨-٤-٠

دار الثقافة للطباعة - مكة المكرمة - ت: ٥٤٤١٠٠٠